PROVISIONAL
A/32/PV.96
7 December 1977
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الثانية والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السادسة والتسعين

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الأربعاء ٧ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٧، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد موجسوف (يوغوسلافيا)

ثم: السيد أسنسيو فندرليخ (نائب الرئيس) (غواتيمالا)

- مواصلة نظر البند ٢٤ من جدول الأعمال: تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة:

(أ) تقرير اللجنة الخاصة؛

(ب) مشروعات القرارات؛

(ج) تقرير اللجنة الخامسة؛

(د) رسالة من النرويج.

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى. وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى "رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات":

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, Room A-3550

مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر.

وحيث أن هذا المحضر وزع في ٨ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٧، فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ١٣ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٧.

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل.

77-72571/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٢٠

مواصلة نظر البند ٢٤ من جدول الأعمال

تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة :

(أ) تقرير اللجنة الخاصة (A/32/23 and Add.1-9)

(ب) مشروعات القرارات (A/32/L.35-A/32/L.37, A/32/L.41)

(ج) تقرير اللجنة الخامسة (A/32/413)

(د) رسالة من النرويج (A/32/353)

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : قبل ان أعطي الكلمة للمتحدث التالي في المناقشة أود أن أذكر المندوبين بأننا بعد ظهر اليوم ، بعد أن نختتم المناقشة ، فان الجمعية سوف تتخذ قرارات بشأن مشروعات القرارات A/32/L.35, L.36 and L.37 . أما مشروع القرار A/32/L.41 الذى وزع هذا الصباح ولم يقدم بعد ، فلن يطرح على التصويت .

السيد ستيهي (الهند) (الكلمة بالانكليزية) : اننا اذ ننظر في تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، فاننا نتناول الى حد كبير المشاكل المتراكمة التي ورثناها من عصر التوسع الأوروبي والسيطرة الغربية ، أو كما وصفه أحد المؤرخين الهنود " انه عصر فاسكو دى جاما " ، ذلك العصر الذى بدأ بوصول فاسكو دى جاما الى كلكتا على سواحل الهند في عام ١٤٩٨ واستمر لمدة ٤٥٠ عاما ، وقد انتهى كعنصر مسيطر على التاريخ العالمي بانسحاب القوات البريطانية من الهند عام ١٩٤٧ والأساطيل الأوروبية من الصين عام ١٩٤٩ .

وخلال العقود الثلاثة التالية ، فان أكثر من ٧٥ بلدا مستعمرا سابقا ، تمثل أكثر من نصف سكان العالم ، قد نالت استقلالها ، كما أن العديد من البلدان الأخرى التي كانت مستقلة اسما ولكنها كانت في الواقع خاضعة للسيطرة الغربية ، قد أكدت سيادتها الوطنية . ومع ذلك ، فان تلك السيادة السياسية المكتسبة حديثا تلقى عمليات تخريبية بوسائل ضمنية مختلفة ، ولا سيما عن طريق القوة الاقتصادية . ولكن المشكلة لا يمكن فصلها عن المهمة التي لم تنته بعد ، وهي انهاء عصر الاستعمار .

لقد استعادت هذه البلدان استقلالها بوسائل شتى ، سواء أكانت عنيفة أو غير عنيفة .

Digitized by UNOG Library

ولكن في كل حالة ، كان كفاح الشعوب هو القوة القادرة على اجبار سادة المستعمرين على التخلي عن القوة . وفي بعض الحالات ، اتضح أن سادة المستعمرين بكل حكمة قد سلموا تلك القوة دون أية مقاومة ، اعترافا بصلابة الكفاح .

وفي هذا المقام ، أود أن أشير الى أن الكفاح الذى شنه ماهاتما غاندى في جنوب افريقيا ضد العنصرية والاستعمار ، كان أول محاولة من نوعها تحوز النجاح ؛ ونجم عنها انسحاب الامبراطورية البريطانية من الهند .

وفي حالات أخرى ، سواء بالنسبة الى بعض المكاسب الاقتصادية قصيرة النظر ، أو لأسباب تتعلق بالكبرياء والهيبة ، فقد حاولت القوى الاستعمارية التشبث بمستعمراتها ولم تخرج منها الا عن طريق الكفاح المسلح الذى شنته حركات التحرر . ومع الأسف ، في حالات أخرى ، اغتصبت الأقليات العنصرية السلطة من السلطات الاستعمارية بطريقة منفردة وغير مشروعة ، ودفعت الشعب من مرحلة الظلام الى مرحلة ظلام أخرى . ومع ذلك ، وبصفة عامة ، فان الاتجاه الغالب منذ الحرب العالمية الثانية ، كان اتجاها ضد الاستعمار والعنصرية . أما بقايا أولئك المحافظين ، الذين ينتمون الى عصر قد ولى ، فانه مقضي عليهم بحكم المد التاريخي .

ان عصر اخضاع شعوب آسيا وافريقيا ، قد فتح المجال أمام مبدأ المساواة في السيادة بين الدول ، كما هو معروف في ميثاق الأمم المتحدة . ان السيطرة القائمة على العنصر ، لا تعد مقبولة الآن في العالم المتحضر ، وتعد الحالات المتبقية من العنصرية مظاهر للفساد الذهني . ان الشعور بالتفوق الثقافي المرتبط بأوروبا قد غلب على أمره نتيجة احياء الثقافات القديمة في آسيا وافريقيا ، والتي نفذت الى التفكير والقيم الأوروبية . ان الاستغلال الشرس للثروات الطبيعية للأقاليم المستعمرة من قبل حفنة من الدول المتقدمة تكنولوجيا ، قد حل محله كفاح البلدان النامية من أجل نظام اقتصادى جديد وعادل يعطي مضمونا اقتصاديا لاستقلالها السياسي . وأخيرا ، فان الاختلال العسكرى الحاد ، الذى سهّل الانتهاك المنتظم لسيادة الشعوب والبلدان في الماضي ، قد واجهته الوطنية المتصاعدة في المستعمرات السابقة .

وعادة ، فانه في هذا العصر الجديد والمستنير ، فان استمرار الاستعمار والعنصرية في بعض جهات من العالم ، يجب أن ينظر اليه ، كتشويه بال يجب أن يصحح من جانب المجتمع

Digitized by UNOG Library

الدولي بأسرع طريقة ممكنة . ان المبادئ التي تحكم عملية تصفية الاستعمار في الأقاليم الباقية التي لا تتمتع بالحكم الذاتي ، واردة في الفصل ١١ من ميثاق الأمم المتحدة ، وفي قرارى الجمعية العامة ١٥١٤ (د — ١٥) و ١٥٤١ (د — ١٥) . ان مجلس الأمن يمتلك الوسائل التي تمكنه من تنفيذ هذه المبادئ بطريقة قانونية ، بالنسبة الى الأنظمة العنصرية والاستعمارية المتمردة ، وفقا للفصل ٧ من الميثاق .

انه مايزال هناك أكثر من ٣٠ بلدا واقليما تحت الحكم الاستعمارى . ان الوضع السائد في كل من تلك البلدان والأقاليم ، واتجاهات الدول القائمة بالادارة ، وتطلعات الشعوب المعنية فيها ، واحتمالات نيل الاستقلال في فترة وجيزة ، تعد متنوعة وتحتاج الى بحث كل حالة على حدة .

فمثلا ، هناك ظاهرة جديدة في روديسيا الجنوبية ، حيث تقوم مجموعة من الرجال المسلحين بمحاولة الابقاء على مستوى من الحياة الممتازة القائمة على سيطرتهم على الأغلبية الافريقية ، وقد قاموا باغتصاب السلطة من السلطات الاستعمارية ، واغتصبوا مستعمرة تبلغ حوالي ٢٠٠٠٠٠ كيلومتر مربع ويبلغ عدد سكانها أكثر من ٦ مليون نسمة . ثم هناك حالة ناميبيا ، وهي اقليم دولي ، تحتله جنوب افريقيا بطريقة غير مشروعة ، تحديا للرأى العام العالمي . وهناك انحراف جديد في عملية تصفية الاستعمار ، يأخذ شكل دول مستقلة غير مشروعة ، وهي تدور في فلك قوى الاستعمار ، مثل ترانسكي . وهناك حالة جنوب افريقيا نفسها ، حيث يقوم نظام الفصل العنصرى باقامة شكل بشع من الاستعمار الداخلي تسيطر فيه الأقلية العرقية على الأغلبية الساحقة .

وفي جميع هذه الحالات — زمبابوى وناميبيا وجنوب افريقيا — يتم التنكر الى تطلعات الأغلبية . ولذلك فقد لجأت حركات التحرر الى الكفاح المسلح ، في غياب أية طرق سلمية للتغيير ، وقد تعاطفت الأمم المتحدة مع شعب الجنوب الافريقي ، ولكن في بعض الحالات يواصل المتعصبون العنصريون تلك السياسة المتعنتة ، وان الفشل في هزيمتهم يعد فشلا بالنسبة الى المجتمع الأوروبي .

ان وفد بلادى قد كرر موقف الهند ، في الجلسات العامة وفي اللجنة الرابعة ، فيما يتعلق بالأوضاع التي لا تحتمل والسائدة في زمبابوى وناميبيا وجنوب افريقيا . ونحن نشعر بأنه يتعين على الأمم المتحدة — من أجل استعادة سمعتها والمساعدة في التخفيف من معاناة الشعوب المكافحة في تلك البلدان — ان تفرض العقوبات الفعالة والصارمة ليس فقط على النظام غير المشروع في روديسيا

Digitized by UNOG Library

الجنوبية ، بل وكذلك على جنوب افريقيا نفسها التي تدعم هذا النظام وتحتل بطريقة غير مشروعة ناميبيا وتمارس الفصل العنصري في الداخل . وفي هذا السياق ، فان وفد بلادي قد شعر بالتشجيع نتيجة الحظر الاجباري على السلاح ، الناجم عن قرار مجلس الأمن رقم ٤١٨ لعام ١٩٧٧ ، والذي اعتمد في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر هذا العام . ومع ذلك ، يجب أن تمتد تلك العقوبات الى المجالات الاقتصادية والدبلوماسية ، اذا ما كان لها أن توصل الى النتائج المنشودة .

Digitized by UNOG Library

وعلى العكس من ذلك ، هناك حالات المجتمعات الجزرية حيث يشكل الاستقلال التام مستقبلا مشكوكا فيه نظرا لاسباب الحجم والموقع الجغرافي وقلة الموارد . وهناك حالات بعض الاقاليم التي لا تتمتع بالحكم الذاتي حيث عبر الشعب عن رغبته ، سواء من خلال الانتخابات والاستفتاءات ومن الادلة التي قدمت الى البعثات الزائرة التي اوفدتها لجنة الـ ٢٤ ، في الابقاء على الصلات الدستورية مع الدول القائمة بالادارة ، ان العديد من تلك البلدان قد حاز على مستوى عال من الحكم الذاتي . وان وفد بلادى يعتقد انه من الاصوب للامم المتحدة ان تحترم الارادة المعبر عنها بطريقة حرة من جانب هذه الشعوب وفقا للمادة ٧٣ من الميثاق التي تعترف بالمبدأ القائل ، بأن مصالح السكان في تلك المناطق تعد في المقام الاعلى ، وان افضل المتحدثين عن تلك المصالح هو الشعب ذاته .

ونود ان نكرر تقديرنا للتعاون الذى قدم الى لجنة الـ ٢٤ الخاصة من جانب كل من المملكة المتحدة واستراليا ونيوزيلندا بالنسبة الى الاقاليم التي لم تتمتع بعد بالحكم الذاتي والواقعة تحت ادارتها . وقد لاحظنا تغييرات ايجابية في اتجاه الولايات المتحدة الامريكية خلال هذا العام كما ان الدولة الاخرى القائمة بالادارة ، وهي فرنسا قد تعاونت مع لجنة الـ ٢٤ للمرة الاولى بشأن مسألة نيو هيبريدز الجديدة ، ونحن نعبر عن الامل في ان تصبح هذه التطورات الايجابية من جانب الولايات المتحدة الامريكية ، وفرنسا عاملا دائما في الامم المتحدة .

ويشعر وفد بلادى بأن المشاكل التي تجابه الكثير من الاقاليم الصغيرة التي — نظرا لحجمها وموقعها الجغرافي وموارد ها المحدودة — لم تنل بعد استقلالها التام ولا ينتظر ان تناله في المستقبل القريب ، يمكن ان تحل عن طريق التعاون الوثيق بين الأمم المتحدة والدولة القائمة بالادارة . ان مفهوم التعاون الاقتصادى الاقليمي يجب ان يشجع داخل السياق الاوسع للمسؤولية الدولية من أجل السلامة الاقتصادية لتلك الاقاليم الجزرية . وبالمثل فان الامم المتحدة مسؤولة عن ضمان عدم قيام انشطة المصالح الاجنبية الخاصة بحرمان شعوب تلك الاقاليم المستعمرة من حقها المشروع في الملكية ، وفي السيطرة على مواردها الطبيعية .

ان وفد بلادى يتطلع الى اليوم الذى يختفي فيه هذا البند من جدول اعمال هذه الجمعية نتيجة اتمام عملية تصفية الاستعمار في جميع الاقاليم التي لم تتمتع بعد بالاستقلال . وفي ذلك اليوم ، سوف نقول ان عصر النور والمساواة والاخاء قد حل اخيرا .

A/32/PV.96
6

Digitized by UNOG Library

السيد مستيري (تونس) (الكلمة بالفرنسية) : كما يحدث كل عام ، وبمناسبة بحث تقرير لجنة الـ ٢٤ الخاصة ، فان الجمعية العامة تعكف على بحث مسألة تطبيق الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . ان الهدف من مناقشاتنا يتمثل في بحث الاحداث التي استجدت خلال العام المنصرف ، وتقييم التقدم الذى تحقق نحو انجاز احد الأهداف الرئيسية لمنظمتنا ، الا وهو تصفية الاستعمار واحترام حق الشعوب في تقرير المصير . ويبدو لنا انه من المفيد ان نذكر بجدوى هذه المناقشة حول قضية ما تزال من القضايا الاساسية المدرجة على جدول اعمالنا وتتسم بأهمية كبرى . وبالطبع ، فان التيار المناهض للاستعمار قد سجل انتصارات باهرة خلال الاحقاب الاخيرة ، وهكذا انهارت القوى الاستعمارية الكبرى ، وفي كل عام ، فاننا نشهد حصول عدد متزايد من الشعوب والأمم على الحرية والاستقلال ، وهذا ما يأتي مؤكدا لقوة وعدالة قضية تصفية الاستعمار .

ومع ذلك ، فان مهمتنا لم تنته بعد ، ففي الجنوب الافريقي بصفة خاصة ، وايضا في المحيط الهادئ وفي البحر الكاريبي ، ما تزال هناك مخلفات للعهد الاستعمارى الكبير . وفي بعض الحالات ، فان مظاهر هذه الآفة قد اضحت جلية ، بما لا يدع مجالا للشك ، وفي بعض الحالات الاخرى فانها تتخذ شكلا خبيثا . وفي كل الاحيان فانها تستحق كل ادانة ، وتستحق الحيطة والحذر .

ان الجزء الجنوبي من القارة الافريقية يشهد موقفا مأساويا قد دام وقتا اكثر من اللازم . ففي روديسيا ، وفي ناميبيا تعاني الشعوب الافريقية معاناة كبرى نظرا لسياسة القمع التي تنتهجها نظم الحكم الاستعمارية ، ونظم حكم الاقلية غير الشرعية .

ان الحل السلمي للصراع الروديسي ، قد ورد في مشروع التسوية الانجلو ـ امريكي ، ولكن نظام حكم ايان سميث قد رد على ذلك بمناورات تسويفية واعتداءات متكررة على جيرانه ، الأمر الذى ينطوى على خطر الزج بالمنطقة بأسرها في عمليات عسكرية متصاعدة .

وفي ناميبيا ، فان نظام حكم بريتوريا يضاعف العقبات امام محاولات تسوية النزاع بالمفاوضات . وبعد احداث عدة ، فاننا لم نشهد بعد بداية التوصل الى تسوية .

وازاء استمرار هذا الموقف الذى لا يدعو الى التفاؤل ، بل يدعو الى عكس ذلك ، فانه

Digitized by UNOG Library

ينبغي ان نتوخى الحذر ازاء العواقب الخطيرة والانعكاسات الخطيرة التي ستحدث مالم يتم القيام بعمل حازم وعاجل . ان منظمة الامم المتحدة ، بل وكافة الدول الاعضاء ، يتعين عليها ان تواجه مسؤولياتها بواقعية . ولهذا السبب فانه من البديهي ان النوايا والالتزامات الشفوية لم تعد كافية ، ولم يعد الوقت الآن وقت التسويف او المماطلة او انصاف الحلول . ان الترابط بين الأحداث في الجنوب الافريقي قد بلغ حدا يتطلب ضرورة التوصل الى استراتيجية شاملة تتبعها مبادرات محددة . وينبغي ان تنتهج منظمة الامم المتحدة هذه السياسة وبخاصة من قبل مجلس الامن الذى يضلع بمسؤولية خاصة في هذا الصدد ، ويمتلك التدابير اللازمة التي ينص عليها الميثاق ، وذلك كي يجنب الشعوب المعاناة التي لا جدوى منها .

ان مؤتمر مابوتو الذى ينبغي ان تعتمد الجمعية العامة نص بيانه وخطط عمله ، قد شرع في دراسة الوضع في الجنوب الافريقي وحدد الاطار الذى ينبغي ان يدور خلاله عمل منظمة الامم المتحدة . ونود اليوم ان نؤكد من جديد التزامنا بالنتائج والتوصيات الواردة في تقرير هذا المؤتمر. اننا نعتبر ان الامم المتحدة يتعين عليها ان تتوخى الرؤية الواضحة وان تزود نفسها بالوسائل الكفيلة بالحفاظ على مركزها ، وان تضمن كل اعمال التسوية في الجنوب الافريقي .

وليس سرا على احد ان المبادرات تتضاعف على كافة المستويات في محاولة لتسوية المشكلات المعقدة التي تطرح نفسها في هذا الاقليم . ان هذا الوعي العالمي المتزايد يشكل عنصرا من أشد العناصر ايجابية ،لانه يؤكد من جديد ويعزز اماني شعوب الجنوب الافريقي . على ان هذا التدخل بصورة او بأخرى من قبل منظمة الامم المتحدة ، حتى يصبح فعالا ، فانه لا ينبغي ان يتم في عجلة او بصورة مرتجلة ، ان هذا امر يتعلق بهيبة الامم المتحدة ، ولهذا فلا ينبغي ان يؤدى ذلك الى اثارة آمال خاطئة في وضع تسوده المرارة والاحباط .

ان دور الامم المتحدة لا يستطيع ان يكون اكثر فعالية الا من خلال التزام كل دولة عضو باحترام القرارات وتطبيق التوصيات التي اعتمدتها الجمعية العامة ومجلس الامن . ويكفي لمجموعة من الدول لاسباب استراتيجية او اقتصادية او غيرهما ان تكون عازفة حتى تصبح القرارات التي اتخذت حبرا على ورق . ان تلك الحقيقة هي اكثر رسوخا وان ذلك سوف يتضح تماما اذا ما تبنت دول هامة وكبيرة مثل هذا الاتجاه .

Digitized by UNOG Library

واننا نرى أنه يقع على عاتق كل البلدان ، أن تتخذ كافة التدابير التي دعت اليها الجمعية العامة لتسهيل تحقيق تطلعات الشعوب المستعمرة . وانه لمن المؤسف ان تمارس العديد من الدول الاعضاء في منظمتنا انشطة اقتصادية وغيرها ، في الاقاليم الاستعمارية بصورة تتنافى ومصالح وحرية أهالي هذه الاقاليم .

اننا نوجه مرة أخرى ، نداء ملحا الى هذه الحكومات كي تلتزم بالا تقدم أية مساعدات اقتصادية أو مالية أو عسكرية أو غيرها من المساعدات لنظم حكم الاقلية في الجنوب الافريقي . اننا على يقين من أن من شأن هذه العقوبات وحدها ، أن تدفع بنظام حكم سالسبورى وبريتوريا الى اعادة النظر في موقفه . وريثما يتحقق ذلك ، فليس امام شعوب هذه المنطقة من بديل الا مواصلة المقاومة المسلحة المشروعة .

ان الموقف السائد في بعض الاقاليم المستعمرة في المحيط الهادى وفي الكاريبي ، خليق بأن يحظى بعناية خاصة من قبل هذه الجمعية . ان حجم هذه الاقاليم ووضعها الجغرافي أو موقعها ، لا يقلل من حق شعوبها في تقرير المصير وفي الاستقلال ، اذا ما أرادت ذلك . لقد اكدت الجمعية العامة ذلك بالفعل مرارا وتكرارا ، ودون أى لبس منذ عدة سنوات .

وقد حددت الجمعية العامة ، المبادئ والاطار العام الذى يمكن ، من خلاله أن تتم عملية تصفية الاستعمار في الاقاليم الصغيرة . ان الاختيارات السياسية والدستورية المختلفة المتاحة، يمكن الاعتماد عليها طالما أن مبدأ حق تقرير المصير سوف يحترم بصورة دقيقة . ونعتقد أنه لا يمكن التوصل الى صيغة مجردة وعامة لتسوية هذه المشاكل ذات الطابع الخاص ، وذات الخصائص المحددة . ومن أجل ذلك ، فقد آن الاوان لكي نتوصل الى صيغة ملائمة تأخذ بعين الاعتبار ، المواصفات الخاصة وطبيعة هذه المشكلات التي تتضح اهميتها بالنسبة الى كافة المراقبين . ان مستقبل هذه الاقاليم الصغيرة ومستقبل السكان الذين يقطنونها ، ووضعها الاستراتيجي ، والموارد الموجودة بها ، كل ذلك يمكن ان يثير الكثير من الاطماع ويشعل الكثير من الحروب . ولقد بدأنا نشعر ببوادر هذه الظواهر بالفعل . ان وفد تونس ، الذى شارك في بعثات زيارات لكثير من هذه الاقاليم ، لعلى يقين من أن منظمة الامم المتحدة يمكنها ، بل ويجب عليها ان تضطلع بدور اكثر ايجابية لمساعدة هذه الاقاليم على تحقيق امانيها من خلال تقديم الوسائل والضمانات العملية لتحقيق هذه الاماني .

Digitized by UNOG Library

وأود قبل أن أختتم هذا البيان ، أن أتوجه بأحر تهانينا الى حكومة موزامبيق وأن أشيد بكرم ضيافتها وتفانيها في خدمة تصفية قضية الاستعمار ، مما أدى الى انعقاد المؤتمر الدولي لنصرة شعبي زمبابوى وناميبيا .

وانه لمن دواعي السرور أيضا ، أن أشيد بالسيد سالم احمد سالم ، المندوب الدائم لتنزانيا ، الذى أدى بتفانيه الشخصي وقيادته الفعالة الى نجاح أعمال اللجنة الخاصة المعنية بتصفية الاستعمار .

السيد ارنيلو (شيلي) (الكلمة بالاسبانية) : ان وفد شيلي ، يولي اهتماما كبيرا للمناقشة العامة حول البند ٢٤ المعنون " تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة " وذلك نظرا الى أننا مقتنعون بأن مشاكل تصفية الاستعمار في العالم تعد واسعة النطاق . لقد اشتركت شيلي في اعتماد قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د — ١٥) ، وقد اسهمت بنشاط — من خلال اشتراكها المستمر في اللجنة الخاصة المعنية بتصفية الاستعمار — في العمل الذى قامت به الامم المتحدة في هذا المجال .

ولقد اتخذت الامم المتحدة في مجالات قليلة ، اجراءات مناسبة أكثر منها في مجال تصفية الاستعمار . ولقد تم منذ اعتماد القرار ١٥١٤ (د — ١٥) احراز كثير من التقدم في هذا المجال ، ونالت كثير من الشعوب والاقاليم استقلالها ، وهي تظهر الان أمامنا بكل اعتزاز ضمن الدول الحرة في العالم . وقد رحبت شيلي بكل صداقة واخوة باستقلال جميع هذه الدول .

ومع التسليم بما قد تم احرازه ، فما يزال هناك الكثير من الحالات التي لم تحل بعد . ولا شك أن من أهم تلك الحالات وابرزها والتي تسترعي اهتمام العالم لدرجة كبيرة والتي تمثل تحديا سافرا للامم المتحدة ، مسألة كل من ناميبيا وروديسيا .

انه لا توجد في ناميبيا أوضاع استعمارية موروثة عن الماضي فقط ، ولكن هذه الاوضاع قد تدهورت بفضل تطبيق سياسة الفصل العنصرى في هذا الاقليم ، تلك السياسة التي ادينت بصورة عالمية .

Digitized by UNOG Library

ولقد اشار وفد بلادى الى مسألة ناميبيا ، عندما اشترك في المناقشة العامة حول البند ٩١ . ومع ذلك ، فاننا نود أن نكرر من جديد أن سياسة شيلي ازاء ناميبيا ، ماتزال على ما هي عليه : فاننا ندين بكل حزم الوجود غير المشروع لجمهورية جنوب افريقيا ، في اقليم ناميبيا ، وكما ندين محاولات تطبيق سياسة البانتوستانات في ناميبيا ، واننا نعترض على سياسة البانتوستان في حد ذاتها ، اذ أنها تشكل احدى الظواهر العديدة للفصل العنصرى .

ان وفد شيلي يغتنم هذه الفرصة لكي يكرر أن حكومة شيلي لا تعترف ولا تقيم أية روابط أو علاقات مع بانتوستان ترانسكاى ، الذى لا نعترف به كدولة مستقلة . ان أى بيان يخالف ذلك ، يعد زائفا ودليلا على الافتقار الى أى اتجاه جاد ، وعلى اتجاه بعض الوفود التي تصمم الاكاذيب خدمة لمصالح سياسية معينة ، كما أن البعض الآخر يكرر تلك الاكاذيب للأسف ، بناء على ايحاء خارجي أو بسبب ولائه لأيديولوجيات دكتاتورية سياسية .

اننا على هذا المنوال ، نقرر أمام هذه الجمعية ، أن شيلي لن تعترف بالاستقلال الزائف لبانتوستان بوفوثاتسوانا الذى ظهر في الصحف في الايام الاخيرة ، كما لن نعترف بأى بانتوستان آخر .

ونكرر أننا نأمل أن تكلل بالنجاح الخطوات غير الرسمية التي اتخذتها بعض الدول الغربية في مجلس الأمن ، وأن تنال ناميبيا في وقت قريب استقلالها وسيادتها وأن تنضم الى هذه المنظمة العالمية . كما نكرر أن الامم المتحدة تتحمل المسؤولية ازاء ناميبيا ، وبالتالي فانه لا يمكن بأية وسيلة أن تمنع ناميبيا من الاشتراك في أية صيغة تهدف الى بلوغ الاستقلال .

أما فيما يتعلق برود يسيا ، فنود أن نقرر أمام هذه الجمعية ، أن حكومة شيلي لا تعترف بالنظام غير المشروع للاقلية البيضاء في رود يسيا ، وأنها تطبق بكل دقة العقوبات التي فرضها مجلس الأمن على هذا النظام .

ان شيلي دولة محبة للسلام . ولذلك ، فانها تحبذ التسوية السلمية لمشكلة رود يسيا وفقا لنص وروح ميثاق الامم المتحدة . وفضلا عن ذلك ، فان تلك التسوية السلمية ، سوف تجنب شعب زمبابوى المزيد من المعاناة التي طالما تحملها . ونود أن نوضح مع ذلك ، أن التسوية السلمية لا يجوز أن تنطوى على تأجيل الاستقلال أو قيام حكم الاغلبية لشعب زمبابوى .

Digitized by UNOG Library

وكما ذكرنا من قبل ، فان الاعتراف بأن مشكلتي ناميبيا وزمبابوى تعتبران اهم مشكلتين ، مشكلتان تتطلبان حلولا اكثر الحاحا ، ولا تستطيع ان تتجاهل حقيقة انه توجد بالفعل اقاليم اخرى لا تتمتع بالحكم الذاتي ، ولم تمارس بعد حقها غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال طبقا للقرار ١٥١٤ (د - ١٥) . وفي الربع الاخير من القرن العشرين لا تزال توجد شعوب في اجزاء مختلفة من العالم خاضعة للسيطرة الاستعمارية ؛ وكذلك توجد ايضا شعوب اخرى ، في هذا القرن العشرين ، قد اخضعت وحرمت من استقلالها .

ان وفد شيلي يود ان يكرر انه من الضرورى عدم تأجيل عملية تصفية الاستعمار بسبب المصالح الاقتصادية ، والمالية والاستراتيجية للقوى الاستعمارية التي تدير الاقاليم - بل على العكس من ذلك ، يجب ان تنصاع الدول الاستعمارية بالكامل لقرارات الامم المتحدة التي تنص على ان التمتع بموارد البلد الطبيعية تعد من الحقوق الثابتة غير القابلة للتصرف لشعب الاقليم الذى لا يتمتع بالحكم الذاتي. ومن ناحية أخرى ، يقع على عاتق الدول القائمة بالادارة اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لتنويع اقتصاديات تلك الاقاليم الصغيرة بطريقة تسمح لشعوبها بأن تمارس حق تقرير المصير مع ضمان مصاحبة الاستقلال السياسي المستقبل للتحرر الاقتصادى المالي . والا فان عملية تصفية الاستعمار ستكون مجرد وهم خال من أى اساس .

ان وفد شيلي يعتقد ان اللجنة الخاصة المعنية بتصفية الاستعمار التي شكلتها الامم المتحدة المعنية بتصفية الاستعمار التي شكلتها الامم المتحدة قد اضطلعت بكل اخلاص وتفان بالمهمة التي انيطت بها من جانب هذه المنظمة . وهذا العام تمكن وفد بلادى ان يلمس بنفسه تعاون بعض الدول القائمة بالادارة في عمل اللجنة . وفي بعض الحالات انعكس هذا التعاون في ارسال بعثات الامم المتحدة الزائرة ، الى بعض الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي . وكذلك ، نلاحظ بارتياح ان عملية تصفية الاستعمار في جيبوتي قد تمت وفقا لاتفاق لجنة الـ ٢٤ وموقف الأمم المتحدة العام . وتحتل دولة جيبوتي اليوم مكانها الذى تستحقه بيننا . ونعبر عن الرغبة في ان تتم عملية تصفية الاستعمار في جزر سليمان وتوفالو في العام القادم ، وفقا للبرنامج الذى اعدته الحكومات المحلية .

ويجب ان نعتبر ان عملية تصفية الاستعمار تقترب من نهايتها . وقد حصلت الكثير من

Digitized by UNOG Library

الشعوب على الاستقلال . وتلك التي لا تزال غير مستقلة فهي تتحرك حتما نحو الاستقلال . لذلك، فقد حان الوقت لأن تقوم الدول الجديدة وبلدان العالم الثالث - التي لم تعد تعتبر جديدة لأنها قد اصبحت مستقلة منذ حوالي قرن ونصف - ان تنظر بعين الاعتبار وتهتم ببعض المظاهر التي تثور احيانا ، والتي تعتبر ظواهر مميزة على سياسات تنتهك نصوص وروح الميثاق ، وتنتهك السيادة والاستقلال والسلامة الاقليمية للدول النامية .

ان اتساع الهوة القائمة بين الامم الغنية والامم الفقيرة ، وبين البلدان المتقدمة صناعيا والبلدان المتخلفة تعد ظاهرة العصر الحديث التي تشير الى وجود زيادة الاعتماد الاقتصادي والافتقار الى التضامن الدولي الصادق .

ان التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى من جانب القوى او القوى العظمى ، يعد ظاهرة اخرى مزعجة لانتهاك مبادئ الميثاق الأساسية .

ان الحرب السياسية والمجابهة الايديولوجية والكفاح للحصول على مراكز للقوة او مناطق نفوذ تتخذ تارة اشكالا ضمنية غير مباشرة وتارة اخرى اشكالا مباشرة . من تشجيع لعمليات التخريب الداخلي في دولة ما ، الى شن العدوان السافر عليها .

ان رئيسا مؤقرا لأمة افريقية هو رئيس منظمة الوحدة الافريقية ذكر امام هذه الجمعية في تشرين الاول/اكتوبر الماضي انه يرفض تلك الاشكال من التحركات التي تقوم بها القوى العظمى في هذه القارة وقال :

" . . . ان القوى الكبرى تمارس في اغلب الاحيان لعبة تدميرية ، وبعض هذه القوى تعتبر قارتنا مستودعا للمواد الاولية ، وآخرون يرون فيها مجالا للمناورة من اجل التخريب " . (A/32/PV.34, p. 31)

ومن ناحية اخرى ، اشار ممثل احدى الدول الاعضاء ، الى الطبيعة الخطرة لشكل الاستعمار الجديد ، الذى طبق ضد الدول الجديدة وهو شكل جديد للاستعمار ، العسكرى والايديولوجي الذى ينتهك مبادئ الميثاق ويشكل تهديدا خطيرا لكثير من الامم المستقلة حديثا .

ان عملية تصفية الاستعمار التي تقوم بها الامم المتحدة والكفاح من اجل الاستقلال الوطني لهذا العدد الكبير من الشعوب لا يمكن ان يحبط من قبل سياسات كتلك التي اشرت اليها . وان دول

Digitized by UNOG Library

العالم الثالث يجب ان تحاط علما بالحقائق القائمة ، وهذا يجب ان يؤدى الى زيادة وعينا بالمخاطر التي تختفي خلف هذه الحقائق . ويجب ان نؤكد بكل ثبات ضرورة احترام المبادئ الاساسية للنظام الدولي ، وهي المبادئ التي تؤمن السلم ، والاستقلال والحرية وسيادة وامن واستقلال كل امة .

السيد ماتوسي(تشاد) (الكلمة بالفرنسية) : ان البند ٢٤ من جدول اعمال الجمعية العامة ذو اهمية لوفد بلادى لأكثر من سبب ، لان وفد بلادى ، يعتبر ان تطبيق الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة يعد مبدأ أساسيا يستهدف دفع عجلة عملية تصفية الاستعمار .

ان منح الاستقلال للبلدان والشعوب التي لا تزال تحت السيطرة الاستعمارية لا يستوجب اية استثناءات . وانه من الملاحظ ان كافة الدول الغنية الموجودة في هذه الجمعية اليوم كانت هي المستفيدة من عملية تطبيق القرار ١٥١٤ (د - ١٥) الصادر في ١٤ كانون الاول /ديسمبر ١٩٦٠. وهذه العملية يجب ان تكون عملية لا رجعة فيها ، بيد انه منذ ١٧ عاما ومشكلة تصفية الاستعمار لا تزال مطروحة على جدول اعمال كل دورة من دورات الجمعية العامة . وفي الحقيقية ، فان عملية تصفية الاستعمار التي كانت قد بدأت تنفيذها قد شابها شيء من البطء الآن ، بسبب نوع من العزوف الذى ابداه البعض من ناحية ، ومن ناحية اخرى بسبب الاشكال المتعددة التي يتخذها الاستعمار في ايامنا هذه . ويتعين على المجتمع الدولي وهو يواجه هذه الوجوه العديدة للاستعمار ، ان يبذل جهودا اضافية لدفع الدول والقوى التي لا تزال تدير بعض الاقاليم او التي تواصل وجودها في هذه الاقاليم منتهكة بذلك القرارات الصادرة في هذا الشأن ، لأن تنسحب نهائيا من المواقع التي تحتلها في تلك الاقاليم .

ان استمرار وجود هذه القوى على اراضي بعيدة عن اراضيها لم يعد له اليوم ما يبرره . وهذا ينطبق تماما على الاحتلال غير الشرعي لأى اقليم . فقد انقضى زمن طويل على النظر الى الاستعمار على انه رسالة مقدسة لنشر الحضارة . وهل يمكن تبرير وجود دولة استعمارية في اقليم مستعمر بأسباب استراتيجية ؟

Digitized by UNOG Library

ان خطر الحرب النووية لا ينبغي في الواقع ان يؤثر على الاقاليم التي تتطلع الى الحرية والعدل والسلام .

ان الدول الاخرى لا تزال تحتفظ بوجودها في بعض الاقاليم المستعمرة لاسباب اقتصادية . ولكن من يستفيد من هذا الوجود ؟ من رأى وفدى انه مما لا شك فيه ان وجود قوات او وجود دول تسيطر على بعض الاقاليم ليس من شأنه الا ان يخدم مصالح هذه الدول ، كما ان هناك بعض الدول التي تحدوها الرغبة في التوسع وهي تحتل بصورة غير مشروعة بعض هذه الاقاليم .

وأيا كانت البواعث العميقة لهذه الأعمال التي لم تعد تتفق والواقع العملي ، فمن الاهمية بمكان بالنسبة لوفدى ان يطبق المبدأ الخاص باعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة نصا وروحا . ان القرار ١٥١٤ (د — ١٥) لا يلزم فئة من الدول ولكن يعد ملزما للمجتمع الدولي بأسره .

ان استمرار الاستعمار والاستعباد والقهر والعدوان على بعض الشعوب لا يمكن ان تكون عوامل للسلام .بل ان هذا ينهض دليلا على سوء النية اذا ما تصور البعض ان هذا الوضع يمكن ان يستمر طويلا . وبالفعل ، لابد ان نعتمد على ارادة الشعوب المعنية التي تود الحصول على حريتها وهي مصرة على ذلك . وليس هناك مامن شأنه ان يزعزع ارادة شعب عازم على استعادة حقوقه حتى ولو ادى الأمر الى بذل التضحيات بالأرواح البشرية ، بل انه ينبغي تعبئة جميع الوسائل ، بما في ذلك النضال المسلح ، والنضال السياسي في اطار تنظيمي من أجل تحقيق الاستقلال .

ان الاقاليم والشعوب الخاضعة للاستعمار موجودة في الجنوب الافريقي ، وبصفة خاصة في ناميبيا وروديسيا الجنوبية ، وبعض الاقاليم الصغيرة . ان الوضع في الجنوب الافريقي يبعث على القلق بشكل خاص ، فالفصل العنصرى الذى دام ردحا طويلا والذى اصبح نظاما تنتهجه الحكومة لن يكون من شأنه يقينا احلال السلام في ذلك الجزء من افريقيا ان القمع البغيض الذى ينظمه نظام فورستر يعد باعثا على القلق بالنسبة لوفدى لان ممارسة الفصل العنصرى مازالت تعارض كل التدابير التي اتخذتها منظمتنا ضده . ولهذا فان وفد تشاد يأمل ، مع وجود هذه التدابير التي سيتخذها مجلس الأمن حول هذا الموضوع ، في ان نصل في النهاية الى مرحلة تسهم في انهاء الفصل العنصرى ولكن يتعين على الدول المعنية ان تعمل بصورة تتفق وروح وجوهر التدابير التي تتخذ . وان كانت

Digitized by UNOG Library

هذه التدابير ضد نظام حكم فورستر العنصرى جاءت في وقت متأخر ، ذلك لأن الفصل العنصرى ، قد راح بسببه ضحايا كثيرون في الجنوب الافريقي ، وقائمة الجرائم ، وضحايا الفصل العنصرى طويلة جدا . ان وزير خارجية بلادى قد ادان ممارسة الفصل العنصرى وآثاره . ويؤكد وفدى تأييده لشعب آزانيا الذى يناضل منذ سنوات طويلة ولا يمكنه ان يقبل ان تستمر سياسة الفصل العنصرى في ناميبيا وان يقتطع جزء من أراضي ذلك الاقليم .

ان سياسة البانتوستانات في الجنوب الافريقي لا يمكن ان تمتد لتشمل ناميبيا التي ينبغي أن تحصل على الاستقلال دون ابطاء . ان انشاء دول وهمية في الجنوب الافريقي امر غير مقبول في نظر وفدى . ولهذا فان المجتمع الدولي ينبغي ان يتحرك بصورة حازمة في مواجهة سلسلة الاستفزازات التي لم تعد تتفق والدور الذى عهد به الى جنوب افريقيا . ولهذا فان وفدى يؤكد من جديد ، تأييده لحركات التحرر في ناميبيا ، حتى تحقق الاهداف الواردة في ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ذات الصلة .

ان ما يجرى في الجنوب الافريقي من شأنه ان يبعث على القلق بالنسبة لوفدى . فمنذ ١٣ عاما اختار ايان سميث ان يتحدى القانون والسلطة الادارية ، والمجتمع الدولي . في الحقيقة ان ايان سميث ما فتئ يتحدى العالم بأسره ، وهذا التحدى من جانب نظام الحكم غير المشروع في روديسيا الجنوبية انما ينتج عن التأييد الذى حظى به . ولهذا لابد من مراجعة كل هذا الموقف من قبل المجتمع الدولي ، لدراسة وجاهة هذه المساندة التي ليس من شأنها ، الا ان تسيء الى أبسط مبادئ حقوق الشعوب في تقرير المصير .

ان المشروع الانجلو امريكي وان كان هشا ، له بعض المزايا ، بيد انه لا يقدم الحل النهائي للمشكلة الروديسية . ان وفدى يعلق اهتماما كبيرا على حصول الأغلبية على السلطة ، على ان الأهداف التي حددها ايان سميث وانصاره ، تشكل " صلب المشكلة " لاعتبارات وهمية يسوقها نظام حكم ايان سميث ، وكل هذه المناورات ، انما تشكل هروبا من الحقيقة لكسب الوقت . ان ايان سميث يحتفظ بالسلطة ، وسوف يطبق السياسة التي حددها لنفسه .

ولكن الوقت لم يعد مناسبا لمجرد الادانات الشفوية ، لابد من اتخاذ تدابير فعالة لتصفية نظام حكم ايان سميث ، لانه لو طبقت هذه الاجراءات منذ وقت طويل لعصف بنظام حكم ايان سميث منذ أمد بعيد . ان وفدى يؤكد تأييده لحركات التحرر التي تناضل للحصول على استقلال زمبابوى .

Digitized by UNOG Library

ان منح الاستقلال لشعوب الجنوب الافريقي لا يمكن ان يتحقق الا بالمساندة الفعالة من المجتمع الدولي . وفي هذا السياق ، فان القرار ١٤٥/٣١ المؤرخ في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٦ بشأن تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ينبغي ان يمكن الأمم المتحدة بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية من تنظيم المؤتمر الدولي لنصرة شعبي ناميبيا وزمبابوى وهكذا ، عقد مؤتمر لاغوس ايضا تحت رعاية الأمم المتحدة ، لادانة نظام حكم الفصل العنصرى في جنوب افريقيا .

ان استمرار نظام الفصل العنصرى وتأييد نظام حكم ايان سميث العميل في روديسيا كل ذلك يعد منافيا لحركة التاريخ ، ومن أجل هذا السبب ، فان وفدى يعتبر ان مصالح بعض الدول ينبغي ان تأخذ بعين الاعتبار مبادئ الحرية والعدالة والسلام التي دافعت عنها هذه الدول في ظروف اخرى ، وقدمت التضحيات الكثيرة ، ولذلك لابد من ان نتيح الفرصة لشعوب جنوب افريقيا وناميبيا وزمبابوى لكي تتمتع بممارسة حق تقرير المصير والاستقلال .

ازاء الاستفزازات والعدوان المتكرر يوميا ، فان منظمتنا ينبغي ان تتحرك بحزم .

ان وفدى لعلى يقين من انه اذا ما احترمت جميع الدول بدقة التدابير التي تم اعتمادها ، فلن تبقى هذه المسألة الملتهبة على جدول اعمالنا .

ان مشكلة الاقاليم الصغيرة تشكل مصدر قلق لوفدى لان الاقاليم الصغيرة ينبغي ان تحصل على الاستقلال . ان استقلال اى اقليم لا يقاس بمساحته . ان الدول المعنية القائمة بالادارة ينبغي عليها ان تدرك انه توجد دول صغيرة ولكنها يمكن ان تعيش ، وينبغي ان تحظى بالاستقلال . ان وفدى يؤيد الشعوب التي تناضل نضالا سياسيا للحصول على استقلالها .

لا أود ان انهي حديثي دون ان اتوجه نيابة عن وفدى بأحر التهنئة للجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، وذلك بفضل الوعي المستنير تحت رئاسة السيد سالم احمد سالم سفير جمهورية تنزانيا المتحدة الذى قدم لنا التقرير الممتاز المعروض علينا الآن .

Digitized by UNOG Library

السيد الاركون (كوبا) (الكلمة بالاسبانية) : منذ الانتصار الثورى لعام ١٩٥٩، فان كوبا قد قدمت تعاونا حازما للجهود الدولية الرامية الى تصفية الاستعمار بجميع صوره ومظاهره في العالم بأسره . وفي عام ١٩٦٠ فان وفدى قد ايد تأييدا كاملا القرار ١٥١٤ (د — ١٥) بشأن منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . ومنذ انشاء لجنة الاربعة والعشرين الخاصة ، فاننا قد شجعنا هذه اللجنة للاضطلاع بمهمتها فيما يتعلق بجميع الشعوب التي ماتزال ترزح تحت السيطرة الاجنبية .

Digitized by UNOG Library

وفي البداية فان مندوبنا الدائم لدى الامم المتحدة حينئذ الرفيق ماريو جارسيا انشوستيجو قد دافع عن المبادئ الاممية للثورة الكوبية في ظل الكرامة والتفاني وبكفاءة اتسمت بها حياته العملية على الصعيد الدبلوماسي . وقد انتهت مهامه بنهاية مأساوية منذ ايام قليلة مضت عندما لقي حتفه هو وحرمه وسائر الركاب الاخرين وطاقم الطائرة في الكارثة السيئة بسقوط طائرة تابعة لخطوط طيران ماليزيا . لقد قدم مثالا للدبلوماسي الثورى وسوف يظل يعيش في قلوب كافة الذين يعرفون كيف يؤدون واجباتهم بنفس التفاني الذى يعيش فيه المناضلون الاحرار .

ومنذ اعتماد القرار ١٥١٤ (د - ١٥) حتى اليوم ، فان حركة تحرر الشعوب الخاضعة للسيطرة الاستعمارية قد احرزت تقدما كبيرا وانتصارات عظيمة مما ادى الى اقتراب عصر نهاية الاستعمار على هذا الكوكب .

وفي هذه الظروف فان قوى الرجعية الدولية تحت قيادة الامبريالية في الولايات المتحدة ، تحاول تجميع صفوفها وعرقلة عملية التحرير الجارية في الاقاليم الخاضعة للسيطرة الاستعمارية . ان الرجعية تسعى الى تقسيم الجبهة المناهضة للامبريالية ، وزعزعة التضامن الدولي مع حركات التحرير الوطني . وفي كل يوم ، فاننا نشهد كيف أن الامبرياليين يتعنتون في محاولة عرقلة حركة تصفية الاستعمار الحتمية . ونرى ذلك في المناورات المستمرة التي يقوم بها الغرب لصالح جنوب افريقيا في مجلس الامن ، ونشهده ايضا في المناورات المتعاقبة التي تقوم بها القوى الغربية وذلك للحيلولة دون التحرر الكامل والسريع لشعبي زمبابوى وناميبيا . كما نشهد ذلك ايضا في ضغوط الولايات المتحدة التي تمارسها على المجتمع الدولي ، لمنع تبني اجراءات فعالة لوضع حد للهيمنة الاستعمارية في بورتوريكو وجوام وفي غير ذلك من جزر المحيط الهادى . ونرى ذلك أيضا في الدعاية التي تمارسها وسائل الاعلام والصحافة التي تروج لها الامبريالية التي تسعى الى بث بذور الفرقة وتقسيم صفوف التضامن الدولي ضد الامبريالية .

واليوم ، وبفضل النضال الحازم والمساندة الحازمة لقوى التحرر الوطني ، فان الشعوب قد استطاعت أن تحرز انتصارات هامة في انغولا وموزامبيق وغينيا - بيساو والرأس الاخضر وسان تومي وبرنسيبي . وهكذا فان الامبرياليين يحاولون ان يحيكوا المناورات الواحدة تلو الاخرى للاحتفاظ بالسيطرة الامبريالية والعنصرية في الجنوب الافريقي .

Digitized by UNOG Library

وان جميع طرق الرياء والنفاق قد اتضحت من خلال المتحدثين باسم الامبريالية الذين جعلوا من انفسهم دعاة "حلول سلمية" وهمية للمشاكل في الجنوب الافريقي . انهم يتصورون ، وهذا خطأ في التقدير ، انهم يستطيعون من خلال تصريحات شفهية ان يخدعوا من لهم خبرة مريرة تحت السيطرة الاستعمارية ، وهم يحاولون من خلال العبارات البليغة وبعض العبارات البراقة أن يجعلوا البعض ينسى أن الامبرياليين الامريكيين الشماليين وحلفاءهم هم الذين كانوا حلفاء متواطئين مع الفاشية البرتغالية ، وانهم قاموا بتأييدها على الصعيد السياسي والمالي والعسكرى خلال الحرب الاستعمارية حتى اللحظة الاخيرة . وهكذا فان أحدا لا يجهل أن احتكاراتهم ، هي التي افادت بصورة رئيسية من الاستغلال العنصرى للعمال في جنوب افريقيا وفي زمبابوى وفي ناميبيا .

ان الواقع هو أن أيا منهم لم يهتم بمسألة ناميبيا وزمبابوى ، طالما أن أنغولا وموزامبيق كانتا تحت السيطرة الاستعمارية البرتغالية . واذا كانوا اليوم يولون انظارهم نحو الجنوب الافريقي ، فليس ذلك لدفع عجلة التحرر الكامل ولكن لمحاولة انقاذ العنصريين والاستعماريين . وانهم لا يفعلون ذلك لأنهم يهتمون بالسلام ، ولكن لأنهم معنيون بمصير استثماراتهم الخاصة . وانهم لا يريدون دفع قضية الحرية وانما يريدون استمرار البؤس والقهر والعبودية .

وفي الوقت الذى يحاول فيه الامبرياليون بالمفاوضات المزعومة أن يكسبوا الوقت لدعم العنصريين ، فان نظامي حكم بريتوريا وسالسبورى يواصلان القمع ضد الاغلبية الافريقية ، ويحتفظان بسياستهما العدوانية والاستفزازية للدول المجاورة مما يشكل تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين .

وخلال الايام الاخيرة أيضا ، فان القوات الروديسية قد قامت بهجوم خطير ضد الاراضي الموزامبيقية وقتلت المئات من اللاجئين والمدنيين وحطمت الكثير من المنشآت في موزامبيق . ان كوبا تعتقد ان المجتمع الدولي لا يستطيع أن يقف مكتوف الايدى أمام الجرائم البشعة التي يرتكبها نظام ايان سميث ضد دولة موزامبيق الفتية . ان جميع الدول والقوى التقدمية ينبغي أن تتحرك بصورة عاجلة وان تقدم الى موزامبيق المساعدة التي تحتاج اليها من أجل وضع حد للعدوان .

Digitized by UNOG Library

وخلال النضال ضد الاستعمار ، فان للجنة الـ ٢٤ الخاصة دورا هاما تقوم به في هذا الشأن . ومن أجل الوفاء بهذا الدور ،فان يتعين عليها مواجهة ضغوط ومناورات الامبريالية ومن يحاولون أن يقوضوا هذه الاداة التي تعمل على خدمة الشعوب الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية .

ان اعمال اعداء تصفية الاستعمار ، قد حالت في بعض الاوقات دون ان ترقى اللجنة الى مستوى مهامها وأن تفي بمسؤولياتها . واننا نجد امثلة على ذلك في عزوفها وفي ترددها في ادانة القواعد العسكرية التابعة للامريكيين الشماليين في أراضي جوام والمطالبة بتصفيتها . وهناك برهان آخر ساطع على عجزها عن اعتماد مشروع القرار الذى قدمه وفد بلادى والذى يؤكد من جديد الحقوق الثابتة لشعب بورتوريكو في الاستقلال وحق تقرير المصير .

ونحن على يقين من انه في كلتا الحالتين ، فان المستعمرين سوف يفشلون في خططهم الرامية الى منع العمل الدولي في اطار التضامن مع هذه الشعوب . ان شعبي بورتوريكو وجوام شأنهما شأن كافة الشعوب الخاضعة للسيطرة الاستعمارية ، لهما الحق الثابت في الحرية والاستقلال ويستحقان التضامن الدولي على أوسع نطاق وبصورة حازمة ، حتى يحين الوقت الذى يحققان فيه أهدافهما .

ان كوبا سوف تواصل في المستقبل ـ كما فعلت في الماضي ـ بذل جهودها في اطار اللجنة بحيث تتمكن تلك اللجنة من الاضطلاع بمسؤولياتها كاملة فيما يتعلق بشعبي هذين الاقليمين . وان موقفنا في هذا الصدد سوف تحكمه دائما المبادئ الاممية لثورتنا والقناعة الكاملة بأن النضال ضد الاستعمار لا يتجزأ ، وأن هذا يتطلب عملا موحدا لجميع القوى المناهضة للامبريالية والتشاور الكامل وجمع الجهود وتوحيدها لتصفية الاستعمار بجميع صوره والوانه ومظاهره في كافة ارجاء العالم.

Digitized by UNOG Library

السيد السعيد (عمان) (الكلمة بالانكليزية) : لقد مضت سبعة عشر عاما منذ ان اتخذت الجمعية العامة الخطوة التاريخية والمستنيرة وهي اصدار الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . ان تلك الاعوام السبعة عشر قد شهدت تقدما واسع النطاق ، ففي كل عام تحصل امم جديدة على استقلالها وتنضم الينا هنا كأعضاء كاملي العضوية في تلك المنظمة الدولية السامية . لقد جرى بالفعل توسيع هذه القاعات لكي تتسع لعضوية تكاد تكون عالمية في الأمم المتحدة* .

لا يسعنا الا ان نستمد قسطا من الاعتزاز لتلك الانجازات العظيمة التي احرزتها الأمم المتحدة ، وهي انجازات وردت مبادؤها الأساسية في اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . من كان يستطيع ان يتنبأ منذ ١٧ عاما مضت ان النوايا الحسنة والجهود العظيمة سوف تكلل بالنجاح . لا يسعنا الا ان نتذكر ان الكثير من تلك الدول ، وهي الآن اعضاء في الأمم المتحدة ، والكثير من الهيئات الدولية والاقليمية الأخرى ، قد اصبحت تتزعم وتقوم بدور المحرك الأول والفعال في بعض من أهم القضايا الملحة والحيوية والتطورات في هذا العصر ، كانت منذ ١٧ عاما مضت ماتزال تناضل ضد القهر الاستعماري . ولا يسعنا الا ان نعبر عن الشكر والثناء لتلك الدول والافراد والمنظمات التي مكنت من بلوغ ذلك ، بما فيها ، يوغوسلافيا التي لعبت دورا ملحوظا في صياغة الاعلان ، بل وواصلت كذلك جهودها في اطار لجنة الأربعة والعشرين .

بالرغم من نجاحاتنا الى الآن واعتزازنا المحق بهذه الانجازات ، لا يسع وفدي الا ان يوافق على ماقاله اول امس السيد سالم من جمهورية تنزانيا المتحدة . ان السيد سالم الذي رأس بكل حكمة واخلاص لجنة الاربعة والعشرين الخاصة لمدة ست سنوات قال اننا لا نستطيع ان نظل جامدين في هذه المرحلة لانه ما يزال هناك الكثير من القضايا الخطيرة والجادة امامنا ولاسيما في الجنوب الافريقي . ويجب ان نواصل تلك الجهود لنضمن حكم الاغلبية الفوري في زمبابوي ووضع حد لاستغلال وسيطرة نظام سميث غير المشروع ، وكذلك اعتداءاته المتكررة ضد الدول المجاورة . ويجب كذلك ان نواصل جهودنا لصالح قضية شعب ناميبيا . ويجب ان نستمر في ان نحث وان نتخذ جميع

---

* تولى الرئاسة ، نائب الرئيس ، السيد اسينذيو وندرليتش (غواتيمالا) .

Digitized by UNOG Library

التدابير العملية اللازمة من أجل وضع حد لتحدى نظام بريتوريا في سياستها الراميـــة الى فـــرض الفصل العنصرى والبانتوستانات واستمرارها في استغلال مصادر الثروة والموارد البشرية لشعب ناميبيا.

وفي هذا الصدد ، يعبر وفدى مرة اخرى عن اتفاقه والسيد سالم عندما قال ، انه في هذه المرحلة يجب ان نستمر في جهودنا في جميع أجهزة الأمم المتحدة ، وغيرها من المحافل ،وقد اشار بصفة خاصة الى مجلس الأمن . ان وفدى يؤمن منذ وقت طويل بان المصالح الاستراتيجية والتجاريـــة القديمة لا يجب ان تعد تبريرا كافيا لعرقلة جهود الأمم المتحدة في قضايا السلم والعدل والحريـــة والمساواة العنصرية وتقرير المصير في الجنوب الافريقي وغيره .

وفي هذا العام عقد اجتماع آخر لمواصلة جهود المجتمع الدولي في قضية شعبي زمبابـــوى وناميبيا ، وكان ذلك مؤتمر مابوتو التاريخي . ان وفدى يحيي ذلك المؤتمر ويود ان يعبر عن ارتياحه وامتثاله مع الاعلان التاريخي وبرنامج العمل الذى اسفر عنه المؤتمر .

قبل ان اختتم هذا البيان اود ، بالنيابة عن وفدى ان اعبر عن الثناء والاشادة بالامـــين العام من أجل جهوده المخلصة التي بذلها لصالح تلك القضايا . ونحن ندرك تماما انه ســـــوف يواصل بذل هذه الجهود ونتمنى له كل نجاح ممكن .

السيد كاني (موريتانيا) (الكلمة بالفرنسية) : هذا العام ، كما هو الحال بالنسبة للأعوام السابقة منذ عام ١٩٦٠ ، فان الجمعية العامة حينما عالجت القضية الخاصة بمنح الاستقـلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، فان الجمعية العامة ارادت ان تقدم الدليل على انها تهتم بصـورة خاصة بقضية تصفية الاستعمار . ان بحث هذه المسألة على مرّ السنين يسمح للجمعية العامـــة ان تستعرض الجهود التي تحققت في مجال تصفية الاستعمار منذ عام ١٩٦٠ . الى جانب ذلك فـــان هذا البحث والاستعراض يتيحان الفرصة لمجتمع الدول الممثل في هذه المنظمة كي يبحث الوسائـل المناسبة التي تمكنه من اكمال مهمة دفع الشعوب نحو التقدم ، وهي المهمة التي بدأها بالفعل .

لا شك ان تقدما هائلا وكبيرا قد تم احرازه منذ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٠ في بعض اجزاء من أسبانيا وافريقيا وامريكا اللاتينية حيث نجد ان هناك شعوبا كانت تخضع للسيطرة الأجنبية استطاعت ان تحصل على استقلالها وحريتها بفضل النضال التحررى الذى اضفى عليه المشروعية القرار ١٥١٤ (د — ١٥) وبفضل الدعم المادى والمعنوى من المجتمع الدولي . وفي خلال الجلسة العامة

Digitized by UNOG Library

٩٤٧ المؤرخة في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٠ ، اعلنت الجمعية العامة ايمانها بحقوق الانسان الاساسية وكرامة الفرد الانساني ، وأيدت بشكل واضح نضال الشعوب من أجل حريتها ، فان الامم المتحدة قد فتحت بغير شك عهدا جديدا في العلاقات الدولية . ان هذا العمل من جانب منظمتنا الذى انعكس في القرار ١٥١٤ (د - ١٥) ، والذى اسماه البعض ، وبحق ، ميثاق الحرية ، حدد نطاق تنفيذ مبادئ الميثاق التي تعتبر هدفها الاساسي تحويل فكرة المساواة بين جميع الدول والشعوب التي تعيش على ظهر كوكبنا الى حقيقة واقعية .

منذ ١٤ كانون الاول/ديسمبر عام ١٩٦٠ وهو تاريخ مشهود في سجلات منظمتنا ، فان هناك وعيا متزايدا بالعلاقات بين الدول وبمصير الشعوب على المسرح الدولي مما حطم الحواجز النفسية القديمة التي استمرت قرونا بين الاستعماريين والمستعمرين ، وقد ادى ذلك الى ارساء علاقات موضوعية مثمرة جديدة تقوم على الاحترام المتبادل والمساواة .

وبالنسبة للبلدان النامية التي حصلت على استقلالها مؤخرا ، وبالنسبة للبلدان التي ماتزال تحت السيطرة الاستعمارية ، فان هذا الموقف من قبل الامم المتحدة الذى اتخذته في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٠ كان ومايزال يعني ان النظام المجحف الذى كانت تعيش فيه غالبية الشعوب والذى يحاول البعض تكريسه اليوم قد انتهى الى غير رجعة .

وبالنسبة للبلدان الاستعمارية التي ايدت اعلان الأمم المتحدة ، فان الموقف الجديد والشجاع الذى اتخذته يعني انها اضحت عازمة لكي تطوى صفحة من أصعب الصفحات في العلاقات الدولية ، وهي من الصفحات المفيدة والمليئة بالدروس .

Digitized by UNOG Library

ومنذ ١٧ عاما اتخذت الامم المتحدة هذا الاتجاه ، وقد حدثت تغيرات نوعية وكمية منذ ذلك الحين ، وذلك من خلال الاتفاقات التي تمت بين الدول الاستعمارية وبين الدول المستعمرة. وقد استطاع مئات الملايين من البشر ان يحصلوا على استقلالهم في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وفي مناطق اخرى من العالم . وهكذا برزت امم جديدة وتكونت دول ذات سيادة . ان مثل هذا التحول الهام كان صعبا ، بل وربما مستحيلا ، حتى يتحقق في مثل هذه الفترة الوجيزة لو ان الشعوب المقهورة لم تحظ بالمساندة الايجابية من قبل الدول المحبة للسلام والعدل في المجتمع الدولي ككل .

ولكن ، وعلى الرغم من انجاز هذا العمل الضخم الذى عاد بالفائدة على الشعوب ، فان مهمة منظمتنا لم تكتمل بعد . واليوم ، وباسم هذه الحقوق المشروعة في الحرية ، فان هناك شعوبا ما تزال تناضل حتى الموت وترفض الخضوع والتبعية وترفض الوضع المجحف الذى يريد البعض لها ان يعيش فيه وتقدم تضحيات ضخمة وتتعرض لمعاناة شديدة . وهناك حروب استعمارية شرسة لا مثيل لها ماتزال تستعر في الكثير من مناطق العالم ، مع ما يلحق ذلك من الآلام والمعاناة . واذا كانت بعض هذه الحروب التي تجتاح العالم هي نتيجة مباشرة لتصفية الاستعمار وللتناقضات التي خلفها الاستعمار ، فان هناك بعض الصراعات التي تعود الى الافتقار الى الحزم من جانب الامم المتحدة .

وفي هذا السياق ، وفي ظل هذه الصورة التي تتسم بالتعاسة ، فان افريقيا لا تحتل المكان الملائم لها . ففي روديسيا ، ولنبدأ بهذا الاقليم ، فان وضعا سياسيا ينطوى على مفارقات شديدة مايزال مستمرا ، وهو يتحدى الضمير العالمي . فهناك حفنة من العنصريين البيض الذين يسلحهم ويساندهم عدد من اعضاء هذه المنظمة ، تفرض منذ ١٢ عاما القمع على الملايين من السود . ومنذ ان طرحت مسألة روديسيا على منظمتنا ، فان وفدنا قد عبر عن وجهة نظره مرارا وتكرارا ، بالنسبة الى مستقبل هذا الاقليم . ومع ذلك ، في ضوء التطورات الاخيرة في هذا الجزء من افريقيا ، فان وفدى يرى انه من اللازم ان يعبر عن وجهة نظره من جديد ، وقد اتيحت لنا الفرصة لكي نعبر عن ذلك في مناسبات عدة . ونود ان نقول ان انتصار شعب زمبابوى يتوقف على نضال ابنائه . ولهذا ، فاننا نؤيد موقف الجبهة الوطنية واعتراف المنظمة بها ، لأن هذا يشكل خطوة من الخطوات اللازمة لمواجهة القمع الاستعمارى . ان هذا العمل قد اثار ايان سميث الذى يرى سلطته تتصدع يوما بعد

Digitized by UNOG Library

يوم في الاقليم الذى يسيطر عليه . ان هذا الفشل قد سجله الرود يسيون في كافة المجالات وهذا يدفعهم الى اشاعة الفرقة بين ابناء زمبابوى والقيام بعدوان شرس ضد موزامبيق والبلدان المجاورة . ان آخر الهجمات التي شنها نظام حكم ايان سميث على موزامبيق قد اسفرت عن ١٢٠٠ قتيل ، الى جانب قائمة ضحايا نظام حكم ايان سميث وعملائه .

ولكن وعلى الرغم من هذا العمل الذى يتناقض مع القانون والاخلاق ، والذى يرجع الى العزلة المتزايدة لنظام سالزبورى ، فان انتصار شعب زيمبابوى مؤكد ، لأنه سيكون نتيجة لعملية تاريخية لا رجعة فيها .

وفي ناميبيا فان الوضع السياسي لم يتطور زهاء ربع قرن . ففي هذا الاقليم الدولي كما هو الحال في زمبابوى ، هناك تشابه في مناهج واساليب القمع وذلك بسبب تماثل الفلسفة التي تحكم مسلك نظام حكم ايان سميث ونظام حكم بريتوريا . وفي ناميبيا ، كما هو الحال في زمبابوى فانه الى جانب عمليات التعذيب والسجن التعسفي والمحاكمات غير المشروعة ، فان هناك اهدافا اخرى يتوخاها نظاما الحكم العنصريان ، وهي اشاعة الفرقة والانقسام للابقاء على السيطرة وقمع الاهالي والشعوب ، وهي النتيجة المنطقية لكل احتلال غير مشروع . ولأسباب نعلمها جميعا ، فان الحكم غير المشروع لناميبيا يعد تحديا للمجتمع الدولي . اننا نجد ان الوضع في ناميبيا قد اصبح غير محتمل ، خاصة وان القمع الذى يعاني منه السكان يشكل تحديا لا مثيل له لمنظمتنا التي كان عليها ان تقود هذا البلد نحو الاستقلال . ان هذه المفارقات ، لتبعث على القلق في اطار المجتمع الدولي لأن منظمة الامم المتحدة التي تضطلع بدور تحقيق العدالة ، تجد نفسها قد اصبحت ضحية عاجزة امام اعادة استعمار ناميبيا من قبل جنوب افريقيا . لقد قيل الكثير منذ ٢٥ عاما . ولقد ادينت جنوب افريقيا عدة مرات من قبل الجمعية العامة وغيرها من محافل الامم المتحدة الاخرى ، ومع ذلك فانها ماتزال ، تحتل ناميبيا وتحاول ان تحكمها بالقمع والرعب .

ان مجلس الأمن قد دعا الى ضرورة اتخاذ تدابير بمقتضى الميثاق ، ولكن هناك نوعا من التواطؤ من قبل بعض الدول . واننا نقرر اليوم ان حق الفيتو لن يمنع جنوب افريقيا من السقوط في الهاوية . ان مجلس الامن كان يستطيع ان يدفع نظام حكم فورستر ، ويبين له انه قد آن الأوان لكي يفي بالتزاماته . وفي هذا الصدد ، فانني اود ان اشير الى آخر اجتماع لمجلس الأمن خصص

Digitized by UNOG Library

للجنوب الافريقي ، فقد تم اتخاذ خطوة هامة من خلال اعتماد القرار بشأن حظر ارسال الأسلحة الى جنوب افريقيا . وأيا كانت حدود هذا القرار الذى اتخذه مجلس الامن ، فان قبول توقيع هذا الجزاء من قبل اعضاء مجلس الامن ، يوضح مدى السأم الذى اجتاح البلدان التي كانت تؤيد جنوب افريقيا . ان مثل هذا الموقف من قبل مجلس الأمن كان لابد وان يؤدى بنظام حكم بريتوريا الى ان يفكر في الأمر. ولكن الموقف الاخير لفورستر بالنسبة الى الانتخابات في جنوب افريقيا وتشدده في سياسته بعد تلك الانتخابات ، يوضحان انه لم يبق للامم المتحدة الا ان تطبق احكام الفصل ٧ من الميثاق . وطالما ان الامم المتحدة سوف تكتفي باصدار الادانات ، فانها لن تكون في موقف يسمح لها بالحيلولة دون تردى الموقف في جنوب افريقيا الى صراع يشكل تهديدا خطيرا للأمن والسلم الدوليين .

هذا ، وبعد ان تطرقت الى هاتين القضيتين اللتين تشكلان خطرا محققا على افريقيا وعلى المجتمع الدولي ، فانني اود ان اشير الى مسألة اخرى تعد من الامور التي تدخل في نطاق المسؤولية بالنسبة الى منظمتنا ، واعني بذلك قضية فلسطين ، لأنني اهتم بهذا الامر .

ان هذه القضية تهم منظمتنا منذ اكثر من جيل بأكمله . ففي ذلك الجزء من العالم ، فان شعبا بأكمله قد طرد من وطنه وجرد من أملاكه واصبح ضحية البؤس والجوع والمرض . ونحن لا نستطيع ان نفهم لماذا اخذت منظمتنا على عاتقها مسؤولية هذا العمل الذى جعل فلسطين نهبا للسيطرة الاجنبية .

وهنا وكما هو الحال في ناميبيا ، فاننا امام وضع استعمارى الى جانب نزعة توسعية ، مما يعد امتهانا للمبادئ الاخلاقية وللقانون . ففي فلسطين كما هو الحال في ناميبيا ، فان نظامين عنصريين مايزالان عضوين في هذه المنظمة يقومان بممارسات خطيرة تعد انكارا وتجاهلا للمبادئ التي تشكل ركيزة ميثاق الامم المتحدة . وفي هاتين الحالتين فان الامم المتحدة قد وقفت عاجزة ليس لأن غالبية اعضائها لا تحاول ان تجد الحلول التي تتفق والحق والعدل ، لوكن لأن الامم المتحدة قد أصابها الشلل بسبب السلطات الاستثنائية التي تمارسها الأقلية .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بفلسطين وناميبيا ؛ فان استخدام حق النقض كان عقبة ومازال أداة تحقق استمرار نظامين أدانهما المجتمع الدولي ، في الحياة . وأيا كانت الجهود التي تؤدى الى تعبئة الصهيونية وأيا كانت أبواق الدعاية التي تروج لها ، فانه لا يمكن ايجاد حلول دائمة في الشرق الأوسط ما لم تأخذ هذه الحلول بعين الاعتبار بداهة ، وأؤكد على ذلك ، الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، لقد كانت هذه الأماني وماتزال متمثلة في ضرورة عودة الشعب الفلسطيني الى وطنه المغتصب . والاعتراف بحقه في فلسطين . ان منظمتنا هذه ، اذ اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية ، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني انما قد قطعت خطوة هامة في الطريق نحو احلال الحق والعدل في فلسطين .

وكنت أتمنى أن أتحدث عن أمور اخرى ، هي موضع مناقشاتنا الحالية ، والتي تثير اهتمام الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بأسره ، ولكني اذا كنت قد اقتصرت على الاشارة الى بعض القضايا المعروضة علينا الآن فليس لأن القضايا الأخرى لا تحظى باهتمام وفد بلادى بنفس القدر ؛ ولكن لأن منظمتنا مواجهة منذ أكثر من ربع قرن بهذه القضايا التي تطرقت اليها .

وفضلا عن ذلك ، فان تقرير لجنة الأربعة والعشرين ، الذى قدمه أخونا السفير سالم أحمد سالم رئيسها ، اتسم ببلاغة وبحنكة نعرفها جميعا ، قد شمل كافة القضايا المطروحة علينا — واذ يهنئ وفدى أعضاء اللجنة الخاصة المعنية بانهاء الاستعمار ، كما يهنئ رئيسها ، فاننا نرى أن المقترحات الواردة في هذا التقرير تنطوى على كثير من الجوانب الايجابية ، التي تستحق تأييدا اجماعيا من منظمتنا . واذ تعهدت جمعيتنا والتزمت ، بصورة حازمة ، بمساندة النضال ضد الاستعمار والسيطرة انما قد برهنت للعالم على أنه قد آن الأوان لكي نضع حدا لكافة أشكال الهيمنة الأجنبية بصورة لا رجعة فيها . ان مؤتمرى مابوتو ، ولاغوس والمبادرات الفعالة التي اتخذها الأمين العام للأمم المتحدة لازالة الجمود عن الموقف في الشرق الأوسط ، كل ذلك ينهض دليلا على حرص منظمتنا على تسوية كافة هذه القضايا .

ان الجهود المبذولة من جانب حركات التحرير ، ونضالها من أجل التحرر هو نضال لا رجعة فيه . وفي الجنوب الافريقي ، والشرق الأوسط ، وفي أجزاء أخرى من العالم نجد نفس الحزم ونفس النضال ونفس دفعة التضامن والسخاء من قبل العالم تجاه هذه الشعوب ، لتحقيق مزيد من العدالة والسلم والحرية .

Digitized by UNOG Library

وأيا كانت المحاولات التي يبذلها أولئك الراغبون في تقسيم افريقيا ، والعالم العربي ، وأمريكا اللاتينية ، وآسيا ، فان تيار الوحدة سيظل تيارا لا رجعة فيه . وكذلك الوحدة والتضامن . فهي كلها نفس الأماني ، نحو الحرية والكرامة ، والرغبة في عالم يسوده العدل والاخاء .

ان جمعيتنا التي هي أنسب محفل للتعبير فيه عن هذه الأماني سوف تقدم اسهامها لتحقيق هذه التطلعات نحو ازالة الهيمنة والاستغلال والتفرقة بين الناس بسبب الجنس أو العرق .

السيد جمال (قطر) : أود في بداية كلمتي أن أشيد بالجهود القيمة التي بذلتها اللجنة المعنية بتنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، على العرض القيم الذى قدمت به التقرير الوارد في الوثيقة رقم A/32/23 & Add.1-9 عما يجرى في البلدان التي ماتزال خاضعة لنير الاستعمار والسيطرة الأجنبية .

ان بلادى تعلق اهتماما بالغا ومباشرا على القضايا التي تتعلق بتصفية الاستعمار ، ليس لتضامنها مع الشعوب المقهورة فحسب ، بل لالتزامها بقضايا السلم والعدل في العالم . ان تصفية الاستعمار بكافة أشكاله تعتبر احدى المهام الرئيسية للأمم المتحدة ، لأن مواصلة وابقاء الاستعمار لا يشلان فقط عائقا في سبيل ارساء السلم والأمن في العالم ، بل يعتبران في نفس الوقت انكارا لحق الشعوب في تحقيق أمانيها المشروعة في تقرير المصير والاستقلال . فمازالت هناك عدة شعوب في أقاليم تقع في افريقيا واسيا وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط تناضل من أجل تحررها من نير الاستعمار ومن أجل الاستقلال والسيادة على مواردها ، معلقة آمالها على الأمم المتحدة ، التي ينبغي أن لا تتهرب من مسؤولياتها تجاه هذه الأقاليم ، ويتعين على هذه المنظمة الدولية ، ان تؤمن تطبيق ما نص عليه الميثاق في المادة ٧٣ منه ، والتي تنص على التزامات الدولة القائمة بالادارة وخاصة بالنسبة للجانب السياسي من عملية تصفية الاستعمار .

ان قرار الجمعية العامة رقم ١٥١٤ (د — ١٥) يعتبر الأساس والمنهج السليم لتحقيق الاستقلال والتخلص من السيطرة الاستعمارية والأجنبية وخلق جو ملائم للتعاون فيما بين الشعوب . ان هذا القرار التاريخي كان بمثابة الوثيقة القانونية التي تحمل المبادئ الأساسية لتأمين حقوق الشعوب في تقرير المصير وفي السيادة على مواردها الطبيعية والحفاظ على حقوق الانسان الأساسية .

ان ممارسة سياسة الفصل العنصرى ، وجميع أشكال التمييز العنصرى ، وغيره من ضروب

Digitized by UNOG Library

التمييز ، لم يتم القضاء على معاقله في جنوب افريقيا وروديسيا ، لأن الاستعمار والظلم ، والسيطرة الأجنبية تحول دون تنفيذ الحقوق المشروعة وتقرير المصير والسيادة الوطنية لهذه الشعوب ، التي تتعرض يوميا للقهر والعذاب .

ان من بين المناطق التي تناقش الجمعية العامة عملية تصفية الاستعمار فيها باهتمام بالغ وكبير ، هي جنوب افريقيا وناميبيا وزمبابوى ، حيث يتعرض فيها الملايين من الجنس البشرى يوميا للقهر والعذاب وسياسة الفصل العنصرى . ان سياسة الفصل العنصرى البغيضة قد سبق وأن استنكرها المجتمع الدولي بأكمله لأنها في الحقيقة تشكل جريمة ضد الانسانية ، ولا يمكن لهذا المجتمع الا أن يواصل الاستنكار بعنف لكافة الأعمال البربرية التي ترتكب ضد المواطنين الأفارقة ابتداء من مذبحة شارب فيل ، حتى مقتل البطل القومي ستيف بيكو على أيدى سفاهي جنوب افريقيا .

ان النظامين العنصريين في جنوب افريقيا وروديسيا مازالا يتحديان الرأى العام العالمي ، ويستهينان بكافة القرارات التي أقرتها منظمتنا الدولية ويواصلان مخططاتهما غير الانسانية في اخضاع شعوب المنطقة بالارهاب والابادة الجماعية ، وفرض سياسة البانتوستانات التي كان آخرها انشاء البانتوستان " بوفوتاتسانا " . ولقد علقت صحيفة النيويورك تايمز في عددها الصادر بالأمس ، ان هذا البانتوستان سوف لا يكون أكثر حظا من سابقه الترانسكي ، وسوف لن يلقى اعترافا أكثر من اعتراف الترانسكي به . وفي هذا المجال فاننا نحث جميع الدول الى الامتناع عن الاعتراف بهذا الاستقلال الزائف بأى شكل من الأشكال ، أو التعاون مع أى سلطة تشكل على أساس هذه السياسة العنصرية ، التي سبق أن استنكرتها الأمم المتحدة ، وازدياد أجهزة هذين النظامين غير الشرعيين من أجل قمع السكان الأصليين واضطهادهم . وفي ضوء اصرارهما على تحدى الارادة الدولية بتصلب وعناد ، فاننا نرى أنه لابد من اتخاذ المزيد من الخطوات العملية الفعالة وخاصة من قبل الدول الغربية لممارسة الضغط وتضييق الخناق على هذين النظامين العنصريين وارغامهما على الاعتراف بحق الشعوب الرازحة تحت نير استبدادهم في تقرير مصيرها على أرضها .

Digitized by UNOG Library

كما انه لابد من وضع القيود امام الدول التي تقدم لهذين النظامين مختلف اشكال التأييد الاقتصادي والعسكري اما عن طريق بيع الاسلحة الفتاكة لهم وامدادهم بالمعدات العسكرية والاستثمارات المالية واستغلال الموارد الوطنية ، وتقديم التكنولوجيا النووية والمعدات اللازمة ، مما يشكل خطرا جسيما ضد شعوب الجنوب الافريقي وضد الامم المتحدة نفسها ويهدد الامن والسلم العالميين . فلابد اذن من اسداء المزيد من المساعدات المادية والمعنوية ، لحركات تحرر زمبابوى وناميبيا وآزانيا ، لمساندتها على مجابهة هذا التحدي العنصري البغيض .

اما فيما يتعلق باقليم ناميبيا ، فاننا نعتقد بأنه يجب على الامم المتحدة ان تتحمل كافة مسؤولياتها بمساندة شعب ناميبيا لممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف في تقرير المصير والاستقلال . فبالرغم من ان المجتمع الدولي قد طالب منذ عام ١٩٦٦ ، ومايزال يطالب بانسحاب جنوب افريقيا من ناميبيا وشجب احتلالها المستمر وغير الشرعي ، والذي بدوره يشكل تهديدا للسلم والامن في القارة الافريقية ، فان النظام العنصري في جنوب افريقيا مازال يواصل احتلاله للاقليم بالقوة ، ويطبق سياسة الفصل العنصري عليه ويضع القيود على سكان الاقليم بالزج بهم في غياهب السجون ويعرضهم للتعذيب والقتل بسبب معارضتهم لاحتلال جنوب افريقيا لاقليم ناميبيا .

ان التعبئة العسكرية التي تقوم بها جنوب افريقيا في ناميبيا ، وتزايد استخدامها للقوة من اجل مواصلة سيطرتها غير الشرعية على الاقليم ، ورفضها الانصياع لقرارات الجمعية العامة المتعلقة بالاقاليم المستعمرة والتي كان آخرها القراران ٣١/١٤٣ و ٣١/١٤٥ وقرار مجلس الامن رقم ٣٨٥ (١٩٧٦) ، فانه لمن واجب الامم المتحدة ، وخاصة مجلس الامن ، اتخاذ جميع التدابير المناسبة بموجب الميثاق بما في ذلك الفصل السابع ، بغية ضمان انصياع حكومة جنوب افريقيا لقرارات الامم المتحدة في اقرب وقت ممكن . كما ان الحرب التي تشنها كل من حكومة بريتوريا في الاقليم ، وحكومة سالزبوري ضد البلدان المجاورة ، تشكل تهديدا للسلم والامن الدوليين .

ان اعلاني مابوتو ولاغوس ، قد استرعيا انتباه المجتمع الدولي الى الخطر الذي يهدد السلم الدولي في جنوب افريقيا وناميبيا وزمبابوى ، وبالتالي يعتبر منافيا مع مقاصد ميثاق الامم المتحدة ومبادئه وانتهاكا مباشرا لحقوق السكان . لذا فانه من الضروري الا تقتصر اعمالنا على مجرد ادانة واستنكار الفصل العنصري ، بل يجب ان تتضافر جهودنا لاتخاذ اجراءات محددة حتى نتمكن من

Digitized by UNOG Library

القضاء على النظامين غير الشرعيين وعلى سياسة الفصل العنصري التي تتبعها كل من رود يسيا وجنوب افريقيا ، والتي وقعت شعوب المنطقة ضحايا لهما .

ان الشعوب التي ماتزال ترزح تحت السيطرة الاستعمارية وخاصة في جنوب افريقيا وناميبيا ورود يسيا ، تكافح وتناضل من اجل تأكيد هويتها التي تمكنت من الحفاظ عليها على مر التاريخ . ان كفاح هذه الشعوب بقيادة حركات التحرير الوطنية ، هو حق مشروع لنيل حريتها وتنظيم حياتها وفقا لتقاليدها وفهمها لمصالحها . ويجب على هذه الشعوب مواصلة كفاحها مادام ذلك ضروريا ، لأنها تمكنت من ان تبدي بشجاعتها وتضحياتها ، ايمانها بشرعية قضيتها وبعدم انكار حقوقها . ويجب ان تجد هذه الشعوب وحركات تحررها من المجتمع الدولي ، الدعم اللازم والمساعدة الكافية لتعزيز كفاحها ، لأنه قد مضى الوقت الذي تستطيع فيه القوى الاستعمارية كبت اصوات ضحاياها .

ان وفدي يود ان يغتنم هذه الفرصة ليعرب عن تقديره العميق للجهود المضنية التي تبذلها الامم المتحدة من اجل توعية الرأي العام العالمي بدور الامم المتحدة في مجال انهاء الاستعمار والقضاء عليه ، ومن اجل الوصول الى عالم تسوده الحرية والمساواة والعدل . كما ان بلادي تؤكد من جديد تأييدها التام والمطلق لنضال الشعوب الواقعة تحت نير الاستعمار والسيطرة الاجنبية ، وترفض جميع اشكال الوصاية على هذه الشعوب . لقد آن الاوان لشعوب العالم ان تتخلص من الاستعمار وان تصفية بجميع السبل المتاحة لديها ، والتي اقرتها الامم المتحدة ، لاستعادة حقوقها في الحرية والاستقلال وتقرير المصير .

السيد غفورزاي (افغانستان) (الكلمة بالانكليزية) : لقد مرت سبعة عشر عاما منذ اعتماد الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للدول والشعوب المستعمرة . وخلال هذه الفترة شهد المجتمع الدولي تغيرات كبيرة في مجال تصفية الاستعمار في تلك الاقاليم الخاضعة للسيطرة الاجنبية والاحتلال الاجنبي .

وعن طريق اثارة الرأي العام العالمي والنهوض بمجهود فعال من اجل القضاء السريع على الاستعمار ، في كافة اشكاله ومظاهره ، فان الاعلان وبرنامج العمل من اجل تنفيذه ، قد لعبا ومازالا يلعبان دورا هاما في مساعدة الشعوب التي تقع تحت السيطرة الاستعمارية والاجنبية في كفاحها العادل من اجل الحرية والاستقلال .

Digitized by UNOG Library

وخلال هذا العام ، استطاع عدد من الاقاليم الصغيرة ان يمارس حقه في تقرير المصير والاستقلال . وان البعض منها قد حظي بالحكم الذاتي الداخلي التام ووصل الى عتبة الاستقلال . ان جيبوتي قد حصلت على استقلالها واشتركت في عضوية هذه الهيئة الدولية . وان ذلك يعد انجازا آخر لهذه المنظمة في مجال تصفية الاستعمار منذ ان بحثنا هذا الموضوع في المرة الاخيرة . وخلال عام ١٩٧٧ جرت احداث هامة ، وصدرت قرارات تهدف الى المزيد من تمهيد الطريق امام التطبيق السريع لما ورد في الاعلان ، ولاسيما في حالتي زمبابوى وناميبيا .

ان اعتماد مجلس الامن للقرار ٤٠٩ (١٩٧٧) بتاريخ ٢٧ ايار/مايو وفقا للفصل السابع من الميثاق ، يقرر ان الدول الاعضاء سوف تحظر استخدام او نقل اية اموال في اراضيها من جانب النظام غير المشروع في جنوب افريقيا ، وهو قرار في الاتجاه السليم . وان مجلس الامن ، وقد اعترف بالتعبئة العسكرية وأعمال الاعتداء المتكررة من جانب جنوب افريقيا ضد الدول الافريقية المجاورة ، قد اعتمد وفقا للفصل السابع من الميثاق القرار ٤١٨ (١٩٧٧) بتاريخ ٤ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٧ ، وفرض حظرا اجباريا على توريد السلاح لجنوب افريقيا . ان تلك المقررات من وجهة نظرنا ، تعد مساهمة فعالة لتحقيق مقاصد هذه المنظمة التي تهدف الى التطبيق الكامل لما ورد في هذا الاعلان .

ان عقد المؤتمر الدولي لنصرة شعوب زمبابوى وناميبيا المنعقد في مابوتو ، والمؤتمر العالمي من اجل العمل ضد الفصل العنصرى المنعقد هذا العام في لاغوس سوف يكون لقراراتها اثر عظيم على اعمال الحكومات ، وكانت مناسبات رئيسية وايجابية خلال هذا العام من اجل تيسير تطبيق هذا الاعلان .

ومع ذلك ، فانه برغم تلك التطورات الايجابية فاننا نلاحظ بكل قلق ان الاوضاع في الجنوب الافريقي لا تمثل تغيرا ايجابيا .

Digitized by UNOG Library

ففي جنوب افريقيا يستمر النظام العنصرى لبريتوريا في انكار الحقوق الثابتة للملايين من الافارقة ، ويمارس كل ضغط ممكن على الوطنيين السود بغية استمرار استغلال الموارد البشرية والطبيعية في البلاد لصالح الاقلية البيضاء . وبالرغم من ان مبدأ المساواة العنصرية قد اعتمدته الامم المتحدة ، ومن خلالها من قبل المجتمع الدولي ، اتخذت في الوقت ذاته تدابير عملية من اجل تقليص وازالة التمييز ، وفي احد اركان القارة الافريقية ماتزال هناك جهود لعكس هذا الاتجاه الايجابي وفقا للسياسة البغيضة للفصل العنصرى ، والتمييز العنصرى .

نحن نؤمن بان الفصل العنصرى في ناميبيا لا يعني فقط التفرقة العنصرية والتمييز فيما يسمى بالاوطان والسخرة ، ولكن كذلك تفتيت الناميبيين والبطش بهم بغية منعهم من التوصل الى الوعي بمصالحهم الاصيلة ، واعتمادهم على النفس من اجل الوصول الى مستوى الدولة الحرة ذات السيادة . ان النظام العنصرى في ناميبيا يواصل احتلاله غير المشروع واستغلاله للموارد البشرية والطبيعية في المنطقة . ان هذه الاوضاع تزداد سوءا في روديسيا الجنوبية . ان المحاولات المشتركة من جانب الولايات المتحدة والمملكة المتحدة من اجل تمهيد الطريق نحو التسوية التفاوضية التي تقوم على حكم الاغلبية في زمبابوى ، قد انتهت بمؤتمر جنيف ولم ينجم عنها اية ثمار او نتائج ، وبصفة عامة فان جميع المقترحات ذات المغزى قد رفضها نظام سميث ، ويستمر هذا النظام في التمتع بالعلاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية بما يخالف الفقرة ٦ من المادة الثانية من الميثاق .

ان حكومة افغانستان تود ان تعبر " مرة اخرى " عن قلقها العميق ازاء الوضع الناجم عن تأخير تطبيق الاعلان في حالتي ناميبيا وزمبابوى ، الامر الذى نتج عنه وضع متفجر في الجنوب الافريقي بصفة عامة ، وفي زمبابوى ، وناميبيا بصفة خاصة . ان تلك الاوضاع ، ولا سيما التعبئة العسكرية في الاقاليم واستغلال الاقاليم كمنطلق للهجمات العسكرية ضد دول المواجهة الافريقية تشكل تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين .

ان حكومة افغانستان تعتبر ان استمرار الاستعمار بجميع اشكاله ، ومظاهره في الجنوب الافريقي وفي الاقاليم الاخرى التي تخضع للحكم الاستعمارى يشكل جريمة تعد انتهاكا لاعلان الامم المتحدة وميثاقها ومبادئ القانون الدولي . وفي ضوء تلك الاعتبارات نعتقد انه يجب على الدول الاعضاء ، وفقا لميثاق الامم المتحدة ، ان تبذل قصارى جهدها لصيانة السلم والامن الدوليين ،

Digitized by UNOG Library

ولتأمين حقوق الانسان الاساسية ، ولتشجيع التقدم الاجتماعي ومستوى افضل من المعيشة بحرية اوسع عن طريق تنفيذ هذا الاعلان .

نحن على يقين من انه من اجل بلوغ تلك الاهداف السامية يجب ان تشكل الخطوة التالية عوامل هامة :

ان توسيع نطاق الجزاءات ضد النظام غير المشروع في سالزبورى وتوسيع نطاقه لسد جميع الثغرات الحالية التي مازالت بها تنتهك الجزاءات .

اتخاذ التدابير الفعالة نحو الاشراف العالمي مثلما حدث في حالة فرض حظر السلاح على جنوب افريقيا .

ان الانشطة والممارسات التي تقوم بها المصالح الاجنبية لصالح القوى الاستعمارية تشكل عقبة رئيسية امام بلوغ الاهداف المنصوص عليها في القرار ١٥١٤ (د — ١٥) ويجب ان يوضع حد لها ، كما يجب ان يتم شن حملة عالمية لاتخاذ التدابير الفعالة والمناسبة .

ان جهود المجتمع الدولي يجب ان تكثف لقمع التعاون بين سالزبورى وبريتوريا .

يجب اتخاذ التدابير الفعالة والمناسبة من اجل تأمين معاملة جميع المناضلين من أجل الحرية والمعتقلين وفقا للاحكام ذات الصلة في اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ .

تقديم اكبر اعلام ممكن من جانب وسائل الاعلام العالمية باهداف وانجازات الامم المتحدة في مجال تصفية الاستعمار ، ولاسيما ما جاء في مؤتمرى مابوتو ولاغوس ، وقراراتهما الرامية الى زيادة الوعي بالاحوال في الجنوب الافريقي ، ولاسيما الحاجة الى مزيد من الدعم لحركات التحرر .

ان الكفاح البطولي لحركات التحرر يجب ان يحظى بالتأييد والمساعدة . وكذلك يجب ان تقدم المعونة لحكومات دول المواجهة الافريقية في مقاومتها للاعتداءات التي تشنها الانظمة الاستعمارية والعنصرية .

ان الدول القائمة بالادارة ، مجبرة وفقا للمادة الثالثة والسبعين من الميثاق ، على التعاون مع الامم المتحدة في نشر المعلومات حول الاوضاع السائدة في الاقاليم الخاضعة لارادتها وعن طريق ضمان دخول بعثات الامم المتحدة التي تزور تلك المناطق من اجل الحصول على معلومات مباشرة والتحقق من رغبات وتطلعات الشعوب . اننا نعير اهتماما كبيرا لايفاد تلك البعثات الى

Digitized by UNOG Library

الاقاليم المستعمرة ، ونعبر عن الامل في ان وصول بعثات الامم المتحدة لتلك المناطق ، الامر الذى تعذر في بعض الحالات الى الآن ، ان يتم انحاز ذلك في السنة المقبلة . كما اننا نعير اهتماما كبيرا للتعاون من جانب الدول القائمة بالادارة ، مع لجنة الاربعة والعشرين .

وفي هذا الصدد ، نحيط بالتعاون الذى حظيت به اللجنة من جانب الحكومة الفرنسية فيما يتعلق باقليم جزر نيو هبريد .

ان حكومة وشعب جمهورية افغانستان قد ايدا دائما الكفاح المشروع للشعوب الخاضعة للسيطرة الاستعمارية والاجنبية . وسوف تستمر في دعم هذا الكفاح حتى يتم القضاء على جميع آثار الاستعمار والعنصرية ، والفصل العنصرى والتمييز العنصرى . ان ذلك الموقف الذى يشكل اساسا من اسس سياسة حكومة بلادى الخارجية يرتكز على ايماننا الراسخ وولائنا للمقاصد والمبادئ المكرسة في ميثاق الامم المتحدة .

السيد ستيفانيديس (قبرص) (الكلمة بالانكليزية) : اسمحوا لي بادئ ذى بدء ان اهنئ بحرارة شديدة السفير سالم احمد سالم ، من جمهورية تنزانيا المتحدة رئيس لجنة الاربعة والعشرين الخاصة ، على الطريقة الماهرة التي قاد بها اعمال اللجنة . واود ايضا من خلاله أن اهنئ مقرر اللجنة السيد غليل ، من الجمهورية العربية السورية ، على العرض المجمل الواضح والفصيح لاعمال اللجنة الخاصة خلال العام الماضي . ان وفدى يسجل بارتياح ايضا الروح البناءة التي حدت بجميع اعضاء هذه اللجنة ، خلال مداولاتها .

ولقد طالعنا بعناية بيانات رئيس اللجنة الخاصة ومقررها ونود ان نبدى بعض التعليقات بشأن اعمال هذه اللجنة.

ولا يسعنا الا ان نسلم بان اللجنة الخاصة قد لعبت دورا اساسيا في تنظيم المؤتمر الدولي لنصرة شعبي زمبابوى وناميبيا والذى عقد في مابوتو هذا العام . ولقد كلل هذا المؤتمر بالنجاح بفضل الموافقة الجماعية على الاعلان السياسي وبرنامج العمل الخاص بتحرير زمبابوى وناميبيا .

ولست في حاجة هنا لان أؤكد على اهمية هذا الاعلان الذى يؤكد تكثيف العمل الدولي من اجل نصرة نضال شعبي زمبابوى وناميبيا . ان قبرص قد شاركت في مؤتمر مابوتو ، وتعرب بحزم عن تأييدها لهذا الاعلان الهام .

Digitized by UNOG Library

ان اعتماد تدابير خاصة مؤخرا في اطار الفصل السابع من الميثاق ضد جنوب افريقيا تعتبر علامة اولى نرحب بها لانها تعبر عن التفاؤل .

اننا نأمل ان الجزاءات الموقعة على روديسيا سوف يتسع نطاقها حتى تشمل جميع الجزاءات الواردة في المادة الحادية والاربعين من الميثاق .

Digitized by UNOG Library

اننا نعتقد تماما بأن هذه الاجراءات — لأسباب مبدئية ، اذا ما بررها الموقف — ينبغي أن تطبق في حالات العدوان المماثلة وعلى نظم الحكم التي تمارس القمع وترفض تطبيق مجلس الأمن المتعلقة بهذا الموضوع ، خاصة اذا حظيت بموافقة اجماعية ، كما هو الحال بالنسبة لقبرص ، حيث أن هناك سلسلة من قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة لم تطبق ، ومع ذلك فان مجلس الأمن — حتى الآن — لم يفعل شيئا ازاء هذا الموقف ، ولم يتخذ التدابير اللازمة في مواجهة الطرف المذنب .

ان وفدي يجد نفسه متفقا تماما مع اقتراح رئيس اللجنة الخاصة بشأن التبرعات المتأخرة لدى الدول الأعضاء لتغطية نفقات مؤتمر مابوتو ، وينبغي أن يستخدم ذلك جزئيا لمساعدة الشعوب المقهورة في زمبابوي وناميبيا ، من خلال الطرق الملائمة في اطار الأمم المتحدة ، وجزئيا لنشر مداولات مؤتمر مابوتو .

اعتمادا منا على التضامن الفعال وتأييد المجتمع الدولي من أجل الاستمرار — بنجاح — في نضالنا لتحرير أنفسنا من الوجود القهري لقوات الاحتلال ، فاننا نود أن نضيف كلمة تأكيد فيما يتعلق بالحاجة الى تعزيز تضامن المجتمع الدولي وتأييده لشعبي زمبابوي وناميبيا ، حتى يتسنى بالنصر كفاحهما الطويل من أجل التحرر والاستقلال . لأن ثقتنا كاملة في أنه لا توجد قوة على الأرض في موقف يمكنها من أن تقمع — الى الأبد — تطلعات الشعوب الى تقرير المصير ، والحرية والاستقلال .

وتمسكا منا بالالتزام بتأييد النضال ضد الاستعمار والقهر ، فان وفد قبرص يشارك في تقديم مشروعي القرارين A/32/L.35 و A/32/L.37 . ويحدونا الأمل أن يحظى هذان القراران بأوسع تأييد ممكن من هذه الجمعية .

لقد أتيحت الفرصة لوفدي لكي يرحب بوجود وفد دولة جيبوتي بيننا ، التي حصلت أخيرا على الاستقلال ، بعد عمليات طويلة الأجل لتصفية الاستعمار .

وفيما يتعلق بالأقاليم الصغيرة المستعمرة ، يود وفدي أن يكرر موقفه المبدئي ، وهو أنه لا يمكن أن يكون هناك حل وسط مقبول بالنسبة للحق غير القابل للتصرف لشعوب هذه الأقاليم في تقرير المصير والاستقلال ، تمشيا مع اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، كما ورد في القرار التاريخي للجمعية العامة ١٥١٤ (د — ١٥) .

Digitized by UNOG Library

اننا سعداء اذ نشير — في هذا الصدد — الى ما جاء في بيان السفير سالم بأن :

" اللجنة الخاصة — عند بحثها وفحصها للظروف السائدة في تلك الأقاليم الصغيرة — قد وجدت تعاونا الآن من قبل كل السلطات الادارية المعنية " .

وأن :

" هذا التعاون كان بالغ الأهمية في تمكين اللجنة من أن تقوم — كما ينبغي — بالوفاء بالمسؤوليات التي عهدت بها اليها الجمعية العامة " . (A/32/PV.92، صفحة ١٧)

وفي هذا الصدد ، فاننا نتطلع الى ممارسة حق تقرير المصير من قبل شعوب جزر سليمان ، وجزر جيلبرت ، وتوفالو ، وجزر نيو هبريد .

اننا نقر وجهة النظر التي تقضي بايفاد بعثات لتقصي الحقائق الى مثل هذه الأقاليم ، أو الأقاليم الأخرى الواقعة تحت الاحتلال الأجنبي ، فانه يشكل :

" وسائل ضرورية ولا يمكن الاستغناء عنها للأمم المتحدة حتى تتمكن من الحصول على معلومات أساسية ومرضية فيما يتعلق . . . بالظروف السائدة في تلك الأقاليم " .

(المرجع نفسه صفحة ١٨) .

ولذا فاننا نرحب بحقيقة أن اللجنة الخاصة كانت قادرة — بالتعاون مع السلطات الادارية المعنية — على ارسال بعثتين لزيارة الأقاليم المستعمرة خلال العام الماضي .

وفي الختام ، أود أن أعرب نيابة عن وفدي عن خالص أمله في أن تتم عملية تصفية الاستعمار ، تطبيقا لأحكام الميثاق ذات الصلة ، وقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د — ١٥) ، وانه — على الأقل — سوف يتحقق ، لازالة وصمة العار التي ابتليت بها الانسانية والعقبة التي تعوق التعاون والتفاهم الدولي على أسس السيادة والمساواة .

السيد كلارك (نيجيريا) (الكلمة بالانكليزية) : ان وفدي يشترك في مناقشة البند ٢٤ من جدول الأعمال المعنون " تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة " ، وذلك لسببين : أولا — لابراز قيم الحرية والاستقلال والعدالة للجميع ، أينما كانوا . وثانيا — للتركيز على انزعاجنا وأسفنا لعدم استطاعة عدد من البلدان نيل استقلالها التام بعد مرور عقدين على اصدار القرار ١٥١٤ (د — ١٥) المؤرخ في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٠ . ان

Digitized by UNOG Library

أسفنا يتزايد ازاء استمرار انكار الحقوق الأساسية في تقرير المصير لشعوب زمبابوى وناميبيا وجنوب افريقيا ، واستمرار اخضاعها لأبشع أشكال السيطرة الاستعمارية والاستغلال الاقتصادى . ويجرى يوميا اعتقال الوطنيين جملة والزج بهم في السجون ، وحتى شنقهم لمجرد مطالبتهم بالحقوق والحريات الأساسية والمشاركة في طريقة الادارة التي يخضعون لها .

ان وفدى يقدر جهود أعضاء لجنة الأربعة والعشرين تحت القيادة القديرة لصديقنا السفير سالم من تنزانيا ، على تقريرهم الشامل والمفيد ، والوارد في الوثيقة A/32/23 والاضافات من ١ - ٩ . اننا نسجل كذلك اعجابنا باخلاص وتفاني اللجنة في سعيها وراء هدف تقرير المصير لجميع شعوب العالم . ان مهمتهم لم تكن هينة طوال السنوات . فبينما قامت بعض الدول القائمة بالادارة بتغيير سياساتها جذريا ، اقترابا لمقتضيات المادة ٧٣ من الميثاق وقرارات الجمعية العامة ذات الصلة ، ظل الآخرون على موقفهم السلبي ، كما هو الحال في جنوب افريقيا ، التي رفض نظامها العنصرى انهاء قبضته غير المشروعة على ناميبيا بعد الغاء انتدابه على الاقليم ، بل كثف سياساته العنصرية الوحشية هناك .

ونحن نتذكر أن جنوب افريقيا عضو مؤسس للأمم المتحدة ولكنها تعتبر اليوم غير مؤهلة لاحتلال مكانها فيما بيننا . ذلك هو المقياس الحقيقي لمدى التقدم المحرز والمنتظر من أجل تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

Digitized by UNOG Library

ان العام الماضي قد شهد بعض الانتصارات المتواضعة التي يمكن ان تكون مثار اعـــتزاز لمنظمتنا . وفي هذا الصدد ، فاننا نغتنم هذه الفرصة لكي نحيي جمهورية جيبوتي التي احتلت هذا العام مكانها اللائق في المجتمع الدولي ونرحب بتلك الدولة الفتية ونتطلع الى تعاونها المثمر فـــي مهمة تمكين الآخرين ، الخاضعين الى الآن للاستعباد الاستعماري من نيل الاستقلال والحرية .

وهناك كذلك مؤتمر مابوتو التاريخي لنصرة شعبي زمبابوى وناميبيا الذى عقد في شهر آيار/ مايو الماضي ، والذى اقر برنامجا للعمل يشكل خطوة عظيمة في الحملة الدولية لعزل نظام الأقليـــة البيضاء في روديسيا وبريتوريا . ان اعلان مابوتو ، الذى ايدته ٩٦ دولة عضوا قد نص على تطويـــر الكفاح المسلح ، وعزل نظام الأقلية ، والتأييد الدولي لحركات التحرر الوطنية ، كعناصر تستطيع ان تخلق الظروف المواتية لحكم الأغلبية والاستقلال الحقيقي في زمبابوى وناميبيا . ثم جاء المؤتمـــر العالمي لمناهضة الفصل العنصرى الذى عقد في بلادى في لاغوس من ٢٢ الى ٢٦ آب/أغسطـــس ١٩٧٧ . ان اعلان لاغوس بشأن العمل الدولي لمناهضة الفصل العنصرى ، قد اكد من جديد ، في جملة امور ، دعم المجتمع الدولي وتضامنه مع الشعوب المضطهدة في الجنوب الافريقي ، ومع حركـــات التحرر الوطنية ، والتزام حكومات وشعوب العالم بالعمل من اجل الاسهام في استئصال الفصـــل العنصرى الذى وصف كثيرا بأنه شكل من اشكال العبودية المنظمة ، او في احسن الأحوال ، شكل من اشكال الاستعمار .

لقد اوضح وفد بلادى ، اثناء مناقشة سياسات الفصل العنصرى في جنوب افريقيا خـــلال الدورة الحالية للجمعية العامة ، ان العقوبات الاقتصادية الاجبارية على روديسيا لن تنجح ما لـــم تشمل جنوب افريقيا كذلك . وبفضل مناورات الشركات البترولية الكبرى واندفاعها نحو الأرباح وتعاونها الوثيق مع حكومة جنوب افريقيا ، مايزال البترول يتدفق الى روديسيا بكل حرية . والى ان يقـــوم الاعضاء الدائمون في مجلس الامن بمجابهة حقيقة تسرب البترول ، رغم العقوبات ، وضرورة وقف هـــذا التسرب وكشف ادعاءات جنوب افريقيا ، فان العقوبات الاجبارية لعام ١٩٦٦ سوف تظل دون فعالية او جدوى .

ان البترول حيوى للغاية بالنسبة الى بقاء حكم سميث عسكريا واقتصاديا . لقد كانت نفـــس تلك الشركات البترولية التابعة لجنوب افريقيا تقوم بتوفير ما ييسر تحرك القوات العسكرية المدرعـــة

Digitized by UNOG Library

التابعة لنظام سميث سيء السمعة ، عبر حدود الدول المجاورة كموزامبيق ، وبوتسوانا وزامبيا ، وذلك تنفيذا لمخططات الاجرامية العدوانية للزعيم المتمرد في تلك الاقاليم . ان تلك الحملات قد تركت وراءها دمارا انسانيا واسع النطاق . ان التدخلات الاجرامية قد اختارت ضحايا من النساء والاطفال ، وخاصة في معسكرات اللاجئين ، وذلك من اجل تخويف المناضلين ووقف تأييد دول المواجهة لحركات التحرر .

ان بعض الدول الغربية المشتركة في المفاوضات الجارية لتسوية الأزمة في ناميبيا وزمبابوى قد ادعت بأنه لا يجب المبالغة في الضغط على حكومة بريتوريا وادخال انواع فعالة من الضغوط ضمن العقوبات كالحظر البترولي مثلا ، وذلك لتلافي ما يسمونه بالمساس بالمفاوضات الحساسة الدائرة في ناميبيا وزمبابوى . ولكن ما هو المقابل ؟ ففي اعقاب القتل الغادر لستيف بيكو وغيره من الوطنيين في جنوب افريقيا على ايدى الشرطة ، اجرى الزعيم العنصرى في الشهر الماضي انتخابات مفاجئة تقوم على حق البيض وحدهم في التصويت ، من اجل ابراز تحديه للعالم . ومنذ تلك الانتخابات الزائفة ينفذ الزعيم العنصرى وعده بفرض تدابير قمعية قاسية على اغلبية السكان الافارقة الابرياء .

ان هذه الصورة لا تختلف عما عليه الحال في زمبابوى فبعد مرور يوم واحد ، اطلق سميث قواته داخل موزامبيق حيث قتلت حوالي ١٢٠٠ من النساء والاطفال الابرياء غدرا . وقد عرض الزعيم المتمرد امكانية بحث ما يسمى بالتسوية الداخلية على اساس " لكل رجل صوت " . وفي الحقيقة ، فان سميث لا ينوى التخلي عن السلطة ما لم تجبره قوة خارجية عن ارادته على ذلك . وبفضل مقترحاته المطروحة على زعماء زمبابوى في الداخل ، فانه يأمل ان يبث الفرقة بين المناضلين داخل روديسيا وخارجها ، والحصول على المهلة التي يحتاجها لشن اعتداءات جديدة ضد الدول المجاورة واستمرار تحديه للمجتمع الدولي . وبيد ان الآن ان سميث قد استنكر علنا المقترحات البريطانية الأمريكية ، وبالتالي لا يجوز بعد الآن الاحتجاج بالمشورة والادعاءات الرامية الى تأجيل اى عمل ضد نظام الحكم المتمرد .

ان ذلك هو ما دعا وفد بلادى الى ان يقترح دائما ، ان تغطى عقوبات مجلس الأمن الاجبارية جنوب افريقيا ، اذ ان في ذلك السبيل الوحيد لبلوغ الفعالية ووقف سلسلة المعاناة الانسانية في ذلك البلد التعيس .

Digitized by UNOG Library

ان جميع الدول، ولاسيما الدول الغربية، عليها ان تتخذ الخطوات المناسبة لسن تشريعات تحدد مسؤولية شركاتها البترولية التي تعمل في جنوب افريقيا منتهكة بذلك التدابير الاجبارية حول توريد البترول لروديسيا، عن طريق شركاتها الفرعية. ومن اجل نجاح التدابير ضد روديسيا يجب ان يسد مجلس الأمن ثغرة جنوب افريقيا التي استغلت في الماضي فعالية تلك العقوبات. اننـــا نأمل ان تواجه الدول الغربية الاعضاء في مجلس الامن، تحدى جنوب افريقيا وان تستجيب الـــى آمال الملايين ممن يعانون في هذه المناطق اليائسة، عن طريق اتخاذ الاعمال المناسبة. ويجـب ان يدرك الغرب ما ذكره الاقتصادى البريطاني السيد زيفرز عند ما خاطب اللجنة الرابعة بشأن تدفق البترول الى روديسيا فقال ما يلي:

"ان السؤال هو ليس فقط ما اذا كان نظام الأقلية البيضاء سوف يجبر على التخلي عن قوته السياسية والعسكرية غير المشروعة، بل انه يشمل ايضا حجم الثقة في عمل غير عسكرى حازم من جانب مجلس الامن في المستقبل، بموجب الفصل ٧ من ميثاق الامم المتحدة".

Digitized by UNOG Library

ان حكومة نيجيريا تقوم بدراسة جدية لهذا الموضوع ترمي الى تعريف الشركات التي تدير انشطة مربحة في نيجيريا ، وتقوم في الوقت ذاته بدور مساعد في استغلال وقمع زمبابوى وناميبيا وجنوب افريقيا . ان انشطتها سوف تأخذها حكومة نيجيريا في الاعتبار بشكل متزايد ، عندما تحدد موقفها ازاءها . اننا نحذر ما ونكرر انه يتعين على تلك الشركات ان تكف عن التعامل مع جنوب افريقيا وعلى اية حال ، فان الوقت يفلت منها اذ انها سوف تضطر للاختيار قريبا بين مصالحها الاقتصادية في افريقيا وبين مصالحها في الجنوب الافريقي .

ان جوهر بياني قد ركز على الاوضاع في الجنوب الافريقي ، ولكن يجب الا يؤول ذلك على اننا لا نستجيب الى تطلعات شعوب الاقاليم الصغيرة الاخرى في افريقيا والبحر الكاريبي وباقي انحاء العالم ، حيث مايزال السكان ينتظرون ممارسة حقهم في تقرير المصير والحرية والاستقلال . اننا نؤيد جميع الشعوب اينما كانت في كفاحها لبلوغ وضع يسمح لها بأن تختار مستقبلها بحرية وأن تحتل مكانها اللائق وسطنا كدول مستقلة ذات سيادة تنفيذا لأهداف ميثاق الامم المتحدة . وفي هذا الصدد نود ان نسجل دعمنا القوى لشعب مايوت في كفاحه لاعادة الاتحاد مع اشقائه في جمهورية جزر القمر . ونأمل ان تتخذ الدول القائمة بالادارة الخطوات اللازمة للسماح لشعوب تلك الاقاليم بأن تنال استقلالها في اقرب فرصة ممكنة ، وأن تستمر في التعاون مع لجنة الـ ٢٤ وذلك خدمة لهذا الهدف النبيل .

وأخيرا ، فانني اسجل تقدير وفد بلادى العميق لاسهام بعض الدول الاعضاء — وخاصة دول شرق اوروبا ودول الشمال — بتأييدها المعنوى والمادى المستمر لضحايا الاضطهاد الاستعمارى في جميع انحاء العالم ولاسيما في الجنوب الافريقي . اننا نؤمن ان مثل هذه الجهود المتواضعة قد خففت الى حد كبير من معاناة ضحايا الاضطهاد ، ويسرت حركة محبي الحرية الحتمية في تلك الاقاليم نحو الاستقلال التام . اننا نقدم نفس الثناء للمنظمات غير الحكومية وللكنائس ولحركات مناهضة الفصل العنصرى وللمنظمات الدولية ولوكالات الامم المتحدة المتخصصة وللأفراد الذين ساعدوا بفضل انشطتهم المنفردة او الجماعية على الاسراع بمعدل الحركة نحو تقرير المصير وتحقيق السيادة التامة في تلك الاقاليم . انني على ثقة من ان مشعل الحرية الذى اندلع منذ عقود مضت ، بنيل عدد من دول افريقيا السيادة التامة ، سوف يظل مضيئا بفضل محبي الحرية في جميع انحاء العالم ، الذين

Digitized by UNOG Library

يخلدون قيم الحرية والكرامة الانسانية . وبروح مستمدة من اعلاني مابوتو ولاغوس ، فاننا نأمل في ان تقوم الدول اعضاء هذه المنظمة الموقرة بتوحيد مواردها في جهد عظيم للقضاء على ما تبقى من آثار الاستعمار والقمع والاستغلال والفصل العنصري من كل بقعة في هذه اليابسة .

السيد موندجو (الكونغو) (الكلمة بالفرنسية) : مرة اخرى يتعين على الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة ان تبحث هذه القضية المثقلة ، قضية تصفية الاستعمار . ومع ذلك فاننا ازاء مسألة كانت منذ سنوات طويلة موضع بحث طويل واسع النطاق . اننا ازاء مهمة كان على الامم المتحدة ان تعكف منذ وقت طويل على دراستها . واذا كانت قد اتسمت خلال السنوات العشر الاخيرة بنجاحات لا تقبل النقاش ، فان كفتها قد رجحت اليوم امام عزم القوى الرجعية على عرقلة كل حركة تقود الى تحرر الشعوب وتحقيق امانيها المشروعة في الحرية وفي الاستقلال . ومن اجل هذا السبب ، فان العقبات التي تعرقل تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، خليقة بأن تبحث اليوم وان يتم تمحيصها وتقييمها . ويتعين علينا ان نسأل انفسنا هذا السؤال : مع من ، ومن اجل من ، يعمل آخر ممثلي الاستعمار في افريقيا وفي مناطق اخرى من العالم ، على خنق الحقوق الثابتة للشعوب المستعمرة في الاستقلال ؟ مع من ، ولأى سبب ، يقوم قدامى الاستعماريين وأنصار الاستعمار الجديد بادارة ظهورهم الى الافكار الجديدة التي فتحت منذ الستينات الطريق امام شعوب كوكبنا كلها ، للتوصل الى حل ثوري في المسيرة الحازمة نحو الحرية والاستقلال والسلام ؟

ان اولئك الذين مايزالون يتصورون ان انتفاضة الجماهير وسخطهم العادل ضد القهر الاستعماري لم يكن سوى حركة بعض القوى " البسيطة " او كثورة قليع من الخراف يسوقه بعض الرعاة المهرة ، لفي ضلال مبين . ولا يسعنا الا ان نبدي دهشتنا امام تهاون وتواطؤ بعض القوى التي تشجع بصمتها وببياناتها وبتصرفاتها ، الاعمال الاجرامية للاستعماريين في رود يسيا وفي جنوب افريقيا ، ضد زمبابوى وناميبيا . ولكنني اقولها بصراحة ، ان كافة نظم الحكم الاستعمارية هذه محكوم عليها بالفناء ، ولقد آن الاوان لكي تنهار هذه النظم بغير رجعة .

وفي الوقت الذى تجرى فيه هذه المناقشات الهامة حول تصفية الاستعمار ، فان الشعوب التي ماتزال ترزح تحت نير الاستعمار تخوض نضالا شرسا لا هوادة فيه ضد من يحاولون قهرها . لأنه ازاء الجرائم العمياء للاستعماريين ، فان نضال التحرر الوطني كان ومايزال هو الوسيلة الرئيسية

Digitized by UNOG Library

للتقدم نحو تحرير الشعوب ، وهذه بادرة مشجعة للغاية . ان النضال التحرري المسلح هو الرد الوحيد على التحدي الاستعماري ، وكلما عظم التحدي كلما اصبحت البواعث على مقاومة هذا التحدي اكثر قوة . ان الشعوب التي تناضل ضد الاستعمار وضد حماته ، وأقصد بذلك الامبريالية، تعلم انه دون قيادة حازمة فان طاقة الجماهير الشعبية سوف تتطاير وكأنها بخار قد اطلق في الهواء الطلق . انه من خلال هذا النضال الحازم ، فان حركات التحرر الوطني تستطيع كل عام ان توجه ضربة قاضية الى الاستعمار .

ومع ذلك ، فاننا نرى لزاما علينا ان نؤكد اليوم انه لم يعد في الامكان الدفاع عن الاسطورة الاستعمارية والعنصرية . انها اسطورة مضى عهدها ولم يبق منها سوى بعض البقايا في طريقها الى الاختفاء . فالعملية ، قد اضحت مشينة على الصعيد الاخلاقي وكذلك على الصعيد السياسي ، وهي عملية بهلوانية . وفي نظارنا فان الاستعمار يبدو وكأنه هو التعبير المميز للصوصية التي ترتبط بنظام للأشياء وبوضع للأمور يزعم البعض انه يرتبط " بالحضارة المسيحية " و " بالعالم الحر " . ان ذلك " العالم الحر " الذي ارتبط بالاستعمار والامبريالية ، لمن الامور التي تبعث على الدهشة .

Digitized by UNOG Library

كيف يمكننا أن نسلم بألا تستطيع بعض الدول أن تضمن وجودها الا بالسيطرة وباستغلال الشعوب الأخرى ، ومن خلال المصادرة الوقحة لحرية هذه الشعوب التي تتشدق بها مع تلك الدول الاستعمارية ؟

ان أفريقيا في قلب العاصفة ، أفريقيا التي تخوض نضالا عادلا ضد آخر القلاع الاستعمارية، تعلم أنها تستطيع أن تعتمد على مساندة منظومة الامم المتحدة في الجهود التي تبذلها جميع البلدان الأفريقية لكي تطهر قارتنا من الاستعمار والعنصرية . انها ثلاثة صدامات عنيفة ، وثلاثة أقاليم عزيزة على قلوب جميع الأفارقة تلك التي تخضع للقانون الاستعماري بقسوته .

زمبابوى وناميبيا وجنوب أفريقيا التي تمر بمنعطف حاسم في تاريخها ، ذلك التاريخ الذى كتب بدماء آلاف الشهداء . ان نظم حكم الأقلية الاستعمارية والعنصرية ، انما تستغل هذه الشعوب بصورة اجرامية وأصبح هذا أمرا لا يمكن احتماله بالنسبة لجماهير الجنوب الأفريقي التي هبت من سباتها العميق ، تحاول تحطيم الأسوار التي عزلتها عن الساحة السياسية ، وهي عازمة على تقويض جميع المؤسسات البالية التي تمتهنها وتهدد أبسط حقوقها .

ان ذبح الأهالي المدنيين الذى تم خلال الأيام الأخيرة على يد ايان سميث في دولة موزامبيق المستقلة ، وصفته وسائل الاعلام الغربية على أنه حدث تافه ورتيب ، ولنتصور للحظة واحدة أن مثل هذه الأعمال ، التي تنهض دليلا وبرهانا ساطعا على شراسة نظام حكم سالسبورى ، قد ارتكبت في أحد بلدان العالم الذى يوصف بأنه عالم متمدين ، ماذا كان مقدار الضجيج الذى تثيره الصحافة ويثيره الرأى العام الذى يحاول البعض أن يعبث به ؟ لقد فضل الغرب أن يلتزم الصمت حول هذه الجريمة البشعة التي يقترفها نظام حكم ايان سميث ويشل بذلك كل عمل فعال ضد هذا النظام غير المشروع من خلال القيام بتأثير لا يليق به على منظمتنا .

ومع ذلك ، فان الأحداث الدامية من هذا النوع والعدوان الغاشم الذى يقوم به هؤلاء المغامرون الذين أدانهم المجتمع الدولي ، ضد دول أعضاء في الأمم المتحدة ، يكفي لتعبئة منظمتنا في اطار القيام بعمل حازم من أجل ضمان ، صيانة المثل العليا لهذه المنظمة ، على الأقل . ان اللا مبالاه التي تلتزم بها بعض القوى في مواجهة ايان سميث وفورستر تدفعنا الى الاعتقاد بأن هذه الدول المتواطئة هي المصدر المحرك الرئيسي لهذين النظامين .

Digitized by UNOG Library

ان مشكلة تصفية الاستعمار كثيرا ما يتم تناولها بصور مختلفة وبتوجيه الهجوم عليها . ان هذه المشكلة تبدو في نظر وفد الكونغو أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بمسألة أمن الدول التي تقدم اسهاما ملموسا في نضال الشعوب ، تحت قيادة حركات التحرر الوطني . وبدلا من أن نشيد باخلاص هذه الشعوب وتمسكها بمبادئ الأمم المتحدة ، فان البلدان التي اختارت تقديم المساعدة الفعالة للشعوب المكافحة من أجل الحرية قد أصبحت موضع عداء من قبل القوى الامبريالية التي بدأت تسعى لتطويقها بجميع الوسائل الاقتصادية والعسكرية والسياسية ، بما في ذلك التصفية الجسدية للزعماء الذين يرفضون الاستعباد . ومما لا شك فيه فان هذه فضيحة كبرى اذا ما قلنا أنه لم يتخذ أى اجراء أمني من قبل المجتمع الدولي لاحباط هذه الأعمال العدوانية .

اننا لم نعد نحتمل هذا الوضع بالنسبة لهذه الشعوب التي بدأت تخرج من السيطرة الاستعمارية . واذا ما انتقدنا بحزم الشركاء الاقتصاديين والعسكريين لنظم حكم جنوب أفريقيا وروديسيا الذين ندعوهم ونناشدهم بأن ينفذوا الجزاءات التي فرضها مجلس الأمن وبصفة خاصة الجزاءات الحازمة المتعلقة بحظر تصدير منتجات النفط ، ان ذلك مرجعه أن لدينا الدليل على الرابطة التي توطدت بوضوح بين تلك الدول وبين نظم حكم بريتوريا وسالسبورى المشينة. اننا نود أن نقول أن هذه المعارك التي أصبحت بالية ولا تتفق مع روح العصر لم يعد لها جدوى ومحكوم عليها بالفشل .

وعلى صعيد شكلي بحت ، تجدر الاشارة الى أن مؤتمر مابوتو يبدو في نظرنا منعطفا حاسما في تاريخ تحرر زمبابوى وناميبيا . ان الاعلان وبرنامج العمل اللذين تم اعتمادهما بهذه المناسبة يحددان المهام التي تقع على عاتق كل منا ، حتى تلك التي تقع على عاتق الدول التي تصورت أن عليها أن تبدى تحفظات بالنسبة للاجراءات . ان هذه الدول تتصور أنه في الامكان أن تجد وسيلة للتفاوض مع ايان سميث وفورستر على أساس الخطة الأنكلو امريكية . وبالنسبة لنا فاننا نعتبر أن مثل هذا الاجراء أمر غير مقبول لأننا قد استخلصنا العبر بالنسبة لطبيعة هذين النظامين النازيين والعنصريين . وازاء تردى الموقف خلال الفترة الأخيرة ، ألا يجدر بنا أن نفكر بجدية أكبر حول المسلك الذى ينبغي أن نتخذه ازاء فورستر . وحليفه ايان سميث ؛ ان هذين الشخصين متخصصان في الهروب الى الأمام ويحاولان الاستفادة بحنكة وبمهارة من تفهمهما للمجتمع الدولي ، ومن تهاونه ومن الاحترام الذى يحاطان به وبسخاء من قبل بعض الدول . ويتعين علينا أن نواجه هذا الموقف .

Digitized by UNOG Library

ان الاحتمالات المرتقبة الداخلية في جنوب أفريقيا لا تدفع بأى حال من الأحوال الى التفاؤل . ان السلطة العنصرية تستعد لتنظيم استفتاء وهمي لضمان استمرار نظام الحكم هناك ان هذه المناورة وحدها ينبغي أن تجعل من يترددون ، يدركون حقيقة نظام حكم بريتوريا . ولا توجد أية بادرة للتشجيع تلوح في الأفق . ولا أحد يعرف بشاعة هؤلاء السفاحين الذين اغتالوا ستيف بيكو وغيره الكثير من الوطنيين المجهولين .

ان الرئيس جواشيم بوهمبي - اوبانغو رئيس جمهورية الكونغو الشعبية قد صرح في ١٦ حزيران/يونيه ١٩٧٧ خلال حديث أدلى به لوكالة الأنباء الألمانية الغربية بما يلي :

"ان افريقيا اليوم أصبحت في حاجة لكي تتحرر تماما من ربقة الاستعمار والاستعمار الجديد ومن جميع الصور وألوان الاستغلال . وبعد الانتصارات الباهرة التي سجلناها في أنغولا مع الحركة الشعبية لتحرير أنغولا ، وفي موزامبيق بفضل جبهة تحرير موزامبيق ، وفي غينيا بيساو والرأس الأخضر بفضل الحزب الأفريقي للاستقلال في غينيا بيساو والرأس الأخضر . . . كل ذلك يدفعنا الى الاعتقاد بأن البؤر الأخيرة للفاشية والاستعمار سوف تقهر ، وأن نظام الحكم السياسي في جنوب افريقيا يمثل بالنسبة لأفريقيا بأسرها تحديا ليس فقط لأبناء افريقيا ، ولكن أيضا للانسانية جمعاء . وعليه يتعين على البلدان الاوروبية أكثر من أى وقت مضى أن تضم جهودها الى البلدان المستقلة في افريقيا حتى تعمل معا من أجل القضاء على ذلك النظام الذى يقرب من الفاشية الهتلرية ".

Digitized by UNOG Library

ها هي الامم المتحدة في مفترق الطرق. هل ينبغي الاستمرار في التستر على هذه المناورات الهمجية التي هي وراء الهياكل غير الواقعية التي تعجز عن اخفاء الفوضى التي تتخبط فيها العلاقات الدولية ، وان نصم آذاننا أمام صيحات اليأس التي تنطلق من الجحيم في جنوب افريقيا ؟ وعلى العكس من ذلك ، وبعد هذا الثبات الطويل ، ألا يجدر بجميع الدول الأعضاء أن تنفتح وأن تواجه واقع عالمنا وأن تضع معا وتعبئ جهودها نحو نقطة الالتقاء النهائية للقانون ، والسلم والصداقة في الجنوب الافريقي ؟ تلك هي مهمة تستطيع منظمتنا أن تضطلع بها .

السيد تراور (مالي) (الكلمة بالفرنسية) : حينما تحدثنا في العام الماضي عن هذا الموضوع المطروح قيد البحث امام الجمعية ، فان وفدى قد حرص على أن يؤكد بصفة خاصة على عملية تصفية الاستعمار التي لا رجعة فيها .

ان حصول جيبوتي على الاستقلال مؤخرا ، وتصاعد نضال حركات التحرر ، والتأييد المستمر والدعم من قبل المجتمع الدولي لقضية التحرر الوطني ، كل ذلك ينهض دليلا على حتمية الانتصار النهائي على النظام الاستعمارى .

هكذا ، فانه لمن دواعي فخر وفدى أن يعرب عن تهانيه لجيبوتي .

واننا على يقين من أن وفد جيبوتي سوف يساهم بنفس الصبر والحكمة التي استطاع من خلالها ان يحصل شعبه على الاستقلال مع الوحدة والتضامن .

ان ميثاق الامم المتحدة الذى وضع لكي يدعم النضال ضد القهر ، والذى عبر عن السخاء في أهدافه ولذلك كان يمكن ان يتضمن احكاما الزامية فيما يتعلق بحق الشعوب غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال .

ان المهمة المقدسة الخاصة بتوجيه الشعوب غير المستقلة نحو الاختيار المستقل لمستقبلها ، لم يعهد بها الى الدول الاستعمارية فقط ، بل انها من اختصاصنا جميعا . ولقد قبلناها بصراحة عندما قبلنا أن نكون أعضاء في المنظمة .

اذا كان لابد من الانتظار حتى الذكرى الخامسة عشرة لتوقيع الميثاق لاعتماد القرار الشهير ١٥١٤ (د — ١٥) ، فانه من المؤسف ، مع ذلك ، ان نسجل أن دولا قد تحملت عبء النضال الدامي ضد النازية ولا تزال تضحي بأبنائها من اجل التحرر .

Digitized by UNOG Library

ان حق الشعوب في السيادة حق لا يمكن التصرف فيه واننا لن نكف عن تأكيد هذا الحق .

ان النضال الذى تخوضه الشعوب ضد الاستعمار بجميع صوره مشتق من احكام الميثاق ، واننا نخون الميثاق اذا لم نؤيد تحقيق هذه الانتصارات تأييدا كاملا .

هناك مايزيد على ثلاثين من الاقاليم التي ينطبق عليها الاعلان الوارد في القرار ١٥١٤ (د ــ ١٥) حول تطبيق الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة ، وبعضها تسمى " بالاقاليم الصغيرة " أو " الاقاليم دقيقة الحجم " .

ان هذه التسمية اللفظية لا يمكنها أن تنال من حق هذه الشعوب في السيادة والوجـــود الوطني .

على هذه الشعوب وحدها ، أن توضح أساليب الادارة والحكم التي تتفق وواقعها وخصائصها الوطنية . وان موقعها الجغرافي ، ودرجة التقدم الاقتصادى والاجتماعي ، والحالة السكانيـــة ، هو الامر الذى تستند اليه القوى الاستعمارية للحيلولة دون حصولها على حقها في تقرير المصير ، كل ذلك ليس من شأنه أن يحول دون حصولها على حقوقها . ويحمل كل ذلك علامة النظام الاستعمارى المستغل .

يقع على عاتق المنظمة الدولية أن تساعد هذه الشعوب على الانتصار في نضالها من أجـــل حقوقها الوطنية ، حيث انها تثق في رسالة الامم المتحدة لكي تتمتع بالحرية .

يتعين على الجمعية العامة اذن أن تجدد تأييدها لهذه الاقاليم ، وأن تعتمد في نهاية مناقشتها تدابير من شأنها أن تساعدها على متابعة تطورها السياسي ، والاقتصادى والاجتماعي . ولهذا ، فانه لابد من الالحاح على ضرورة ارسال بعثات لزيارة هذه البلدان من أجل وضع التقارير لكي تستنير بها المنظمة ، وعلى الرغم من تعقد هذه المشكلات فانها لا تزال في نطاق قدرتنا علـــى اتخاذ القرارات .

ان جميع الوفود التي شاركت في المناقشة العامة للجمعية العامة في الدورة الحالية قـــد حييت مسألة اقامة نظام دولي اقتصادى جديد يقوم على احترام مقاصد ومبادئ الميثاق . ان فـــترة التوترات الخطيرة التي اتسمت بها العلاقات فيما بين الدول في نهاية الحرب العالمية الثانيـــة ،

Digitized by UNOG Library

قد بدأت تختفي من أجل فتح عهد جديد يسودة التعاون والتفاهم . وان التهديد باستخـــدام القوة واللجوء الى القوة في العلاقات الدولية ، كل ذلك لن يحل الصراعات الدولية . بل علـــى العكس من ذلك ، انه يزكي هذه الصراعات . وان اغفال الكرامة الانسانية ، والعنصرية ومظاهرهـــا المختلفة ، كل ذلك يشكل تهديدا دائما للسلم والامن الدوليين .

ان هذا ما ابرزه العقيد تشارلز سامبا سيسوكو، وزير خارجية مالي ، حينما ألقى بيانه فـي ١٣ تشرين الاول/اكتوبر امام الجمعية ، وقد صرح بما يلي :

" ان الجزء الجنوبي من افريقيا يشكل بؤرة من أخطر بؤر التوتر في العالم ، بسبـب الاستعماريين والعنصريين البيض الذين سلبوا السلطة هناك ، ان الحرب تدور هنـــاك بالفعل وتسود حالة ينعدم فيها الأمن . ان هذه المواجهة العنصرية قد تشعل المنطقة بأكملهـــا " (A/32/PV.33 ، صفحة ٣١) .

للأسف ، فان هذا التنبؤ قد تحقق بعد الهجوم الاخير على موزامبيق من قبل رود يسيـــا .

في الحقيقة ، ان الهجمات الشرسة على منطقتي شيمويو وتيمبيو في موزامبيق من قبل قـــوات رود يسيا الجنوبية ، كل ذلك يضفي بعدا جديدا على جنوب ايان سميث الذى يود أن يحتفـــظ بزمبابوى في حالة من العبودية .

ان الانتصارات المتكررة والحاسمة التي احرزها المقاتلون الوطنيون ضد نظام حكم ايـــان سميث غير الشرعي ، وتأييد المجتمع الدولي لهؤلاء المناضلين من أجل الحرية ، والوضع الاقتصـادى الهش لهذه المستعمرة البريطانية ، ورفض جزء من السكان البيض في البلاد أن ينضموا الى ايـــان سميث ونزعاته المغامرة ، كل ذلك قد دفع هذا الاخير الى أن يطرق في العام الماضي على ابـــواب مؤتمر جنيف من أجل تسوية سلمية للمسألة الرود يسية * .

---

* عاد الرئيس الى تولي الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

ان التحول الجذري المفاجئ فيما يتعلق بهذا المؤتمر ، ما كان ليذكر لو لم ينم عن مأساة قد تزج بنا في اية لحظة في اتون حرب دولية .

وبعد رفض المقترحات الانجلو ـ امريكية بشأن تسوية الازمة الروديسية ، فان ايان سميث الذي تفوق على نفسه في هذه المهزلة السياسية ، يبدو انه قد اقتنع بمبادئ الانتخابات الديمقراطية ، على اننا نعلم انه قد ذهب الى جنيف بناء على امر من سادته في بريتوريا مقابل تأييدهم العسكري والمالي .

وريثما نعرف الدوافع الحقيقية التي حدت باتخاذ هذا الموقف السياسي من قبل ايان سميث ، فان وفدي ليعتبر ان هذا الموقف ليس الا حيلة اخرى لكسب الوقت ، وتنويع وزيادة وسائل القمع ضد الاغلبية السوداء في زمبابوي . وبالفعل ، فان استمرار اغتصاب حقوق هذه الاغلبية خارج نطاق السلطة ، لا يمكن ان يفسر تفسيرا آخر . ان تعزيز قوانين القمع ، والتمييز ضد هؤلاء السكان ، لخير شاهد على ذلك .

ولبلوغ الهدف الذي حدده لنفسه ، والذي يتعلق بتدعيم نظام الحكم العنصري في روديسيا الجنوبية ، فان نظام حكم سالزبوري يستخدم المرتزقة الدوليين كي يقوموا بخدمته . وفي اطار هذا النظام الذي يقوم بالاغتيال في مقابل الحصول على المال ، فان هناك ابطالا قد سقطوا ضحايا كل هذا . ان هؤلاء المرتزقة يستخدمون في دول اعضاء في منظمتنا ، وقد أشارت الى ذلك لجنة الاربعة والعشرين في تقريرها بشأن جنوب افريقيا ، وقد اتخذت اجراءات تشريعية تحظر على الوطنيين ان يعملوا في اطار الجيوش الاجنبية الغارجية .

ان المنظمة الدولية تجد نفسها مرة اخرى امام احدى المفارقات التي لا يمكن قبولها ، والتي راح ضحيتها بعض الاهالي في الجنوب الافريقي .

ان نظام حكم ايان سميث لا يترك بديلا امام شعب زمبابوي سوى النضال المسلح تحت القيادة الملهمة للجبهة الوطنية . ان ايان سميث لا يترك بديلا امام المجتمع الدولي سوى ان يدعم هذا النضال التحرري من خلال اتخاذ تدابير ايجابية في مواجهة التحدي الذي اطلقته سالزبوري ، واذا لم يحصل شعب زمبابوي على حقه المشروع ، فان المناورات سوف تتضاعف في جنوب افريقيا بصورة تهدد السلم والامن الدوليين . ان المناورات الرامية الى مصادرة استقلال شعب زمبابوي سوف تبوء بالفشل ، لأن شعبا عاليما لا يمكنه ان يتنكر لنفسه ، ولا ان يموت .

Digitized by UNOG Library

كما هو الحال في رود يسيا الجنوبية ، فان الوضع في ناميبيا يشكل تهديدا خطيرا آخر للسلم والامن الدوليين . ان بريتوريا ، وسالزبوري يحاولان ان يخفلا تماما المثل العليا لمنظمتنا . ان هذا الموقف معروف بقدر كاف ، ولسنا بحاجة لأن نذكّر به من جديد . وقد سبق ان اشرنا الى ذلك في الجمعية العامة في ٢١ تشرين الاول/اكتوبر عند نظر البند المدرج في جدول اعمالنا والمعنون" مسألة ناميبيا" .

ولكن من المفيد ان نشير الى ان ناميبيا اقليم دولي تحت الادارة المباشرة لمنظمتنا ، ولابد من تصفية الاستعمار مع الحفاظ على وحدة اراضيه تمشيا مع القرار ١٥١٤ (د - ١٥) ولابد من صيانة موارده المستغلة من جانب رؤوس الاموال الدولية ، كما لابد من صيانة امن الدول المجاورة من العدوان الذي تتعرض له .

ان مهزلة الانتخابات الدستورية التي نظمتها بريتوريا في هذا البلد ، وايفاد حاكم اداري مزعوم ، والذي لا يفعل سوى تنفيذ المناورات السياسية ، وكذلك الاشكال التي اضفاها فورستر مع بعض اعضاء مجلس الامن فيما يتعلق بالمستقبل السياسي لناميبيا ، كل ذلك يعكس في واقع الامر رغبة نظام حكم الفصل العنصري البغيض في كسب الوقت للحفاظ على هيمنته وقبضته على هذا الاقليم بالتعاون مع حلفائه .

ان طريق تصفية الاستعمار الفعلي لناميبيا ، قد رسم بدقة ، وهو لا يمكن ان يتم الا من خلال الاعتراف المسبق بحق شعب ناميبيا في تقرير المصير ، والاستقلال ، واحترام وحدة اراضيه ، واطلاق سراح جميع السجناء السياسيين ، وانسحاب كل من الادارة والقوات العنصرية التابعة لجنوب افريقيا ، والاعتراف بسوابو بوصفها الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب ، وتنظيم انتخابات حرة تحت الرقابة الدولية .

ان شعب ناميبيا وفيّ في تاريخه ،ولم يسلك طريقا آخر ، وقد اوضح ذلك عندما حمل السلاح ضد المعتدي ، وعندما سخر مما يسمى بالمؤتمر الدستوري في تورنهال .

ولتحرير زمبابوي ، وناميبيا تماما من سيطرة الانظمة التي اختارت القوة كوسيلة وحيدة لتسوية المنازعات الدولية ، فعلى الامم المتحدة ان تجيب بالحسم مع الابقاء على الجزاءات الاقتصادية والعسكرية التي اتخذتها ضد هذه الانظمة وتدعيمها بأن تستوحي دائما هذه الجزاءات من الاحكام الخاصة بهذا الموضوع في الفصل السابع من الميثاق .

Digitized by UNOG Library

ان الجمعية العامة معروض عليها مجموعة من الاقتراحات التي تهدف الى مساعدتها في المهمة النبيلة التي كلفت بها بمساعدة جميع الشعوب في ان تختار بحرية مستقبلها السياسي . وهـذه الاقتراحات مكملة لبعضها البعض ، سواء جاءت من لجنة تصفية الاستعمار او الاعلان وبرنامج عمـل مؤتمر مابوتو الدولي لنصرة شعبي زمبابوي وناميبيا ، أو من مؤتمر لاغوس لمناهضة الفصل العنصـري ، أو من مختلف الندوات النقابية . وجميعها يثبت التضامن النشط في مواجهة هؤلاء الذين ـ بسبب تقلبات التاريخ ـ مازالوا محرومين تماما من امكانية تأكيد قيمهم الوطنية . وكل هذه الاقتراحات تتميز بالوضوح في اختيار الوسائل التي يجب استخدامها حتى يمكن في نهاية الامر لجميع شعوب العالم ان تتصالح فيما بينها ، وأن تشترك ـ دون تمييز ـ في تحقيق وازدهار السلم العالمي .

السيد الخارد (النرويج) (الكلمة بالانكليزية) : كما جاء في الوثيقة A/32/333 المعروضة على هذه الجمعية ، فان النرويج سوف تنسحب من لجنة الاربعة والعشرين في نهاية هـذا العام . وقد فعلنا ذلك وفقا للعرف المتعارف عليه بالنسبة للتناوب بين دول الشمال في هـذه اللجنة . وفي هذا الصدد ، أود ان استميح كل فرد هنا لكي ادلي بهذه الملاحظات .

على الرغم من ان النرويج تترك لجنة الاربعة والعشرين فان هذا لا يعني بأي حال مـن الاحوال اننا لن نولي اهتماما وثيقا بمسائل تصفية الاستعمار في الفترة القادمة .

نظرا لأن لجنة الاربعة والعشرين تدخل في عامها السادس عشر من العمل في العام المقبل ، فقد انجزت الكثير ، ولكن بعض الامور الدقيقة والملحة الخاصة بتصفية الاستعمار مازالت قائمة .

Digitized by UNOG Library

واننا نعتقد ان العام المقبل سوف يكون هاما بصفة خاصة فيما يتعلق بتصفية الاستعمار في الجنوب الافريقي . ان القمع المستمر للغالبية في زمبابوى وناميبيا على حد سواء ، قد اصبح غير محتمل ويجب بالتالي على مختلف اجهزة منظمتنا ، بما في ذلك مجلس الامن ، ان تكثف جهودها من اجل وضع حد لهذه الأشكال من الحكم غير المشروع في الجنوب الافريقي . ان السلام والاستقلال في هذا الجزء من العالم ، لن يتبلورا ما لم يتم التوصل الى حل مقبول على المستوى الدولي .

وبينما ان سجلات الامم المتحدة مليئة بالمنجزات المحددة في مجال تصفية الاستعمار ، فان الهدف الحقيقي لميثاق الامم المتحدة ، يقول لنا ، انه مايزال من واجب منظمتنا العالمية ان تواصل عملها المنتظم والهام ، حتى يمكن لكافة الشعوب ان تتمتع يوما ما بحقها الثابت في تقرير المصير . ويسعدنا ان نلاحظ ان سلطات الدول القائمة بالادارة تتعاون مع الأمم المتحدة في هذا الصدد ، وفقا لالتزاماتها بمقتضى احكام الميثاق ذات الصلة في هذا الخصوص ، والاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

ان تأييد مبدأ حق تقرير المصير من قبل كافة اعضاء الامم المتحدة ، لا يمكن ان يثار أى جدل حوله او ان يشكك فيه . وقد وجدنا من خلال مشاركتنا في لجنة الـ ٢٤ ، اتفاقا واسعا حول الحاجة الى ان نأخذ في الاعتبار الحجم والوضع الجغرافي وعدد السكان والموارد الخاصة بمختلف الأقاليم عند وضع توصياتنا . وأعتقد بصورة متزايدة ، ان علينا ان نبحث عن حلول يمكن ان تتفق بصفة محددة مع احتياجات كل اقليم على حدة . وبالتالي ، فانه من الضرورى الا يتعارض تأييدنا لمبدأ حق تقرير المصير مع اية اختيارات متاحة .

وأود ، قبل ان اختتم حديثي ، ان اعبر عن امتنان حكومتي العميق وامتنان بلادى للسفير سالم ، رئيس لجنة الـ ٢٤ ، لرئاسته الديناميكية لهذه اللجنة ، وعلى جهوده الموفقة وتفانيه التام لتحقيق اهداف منظمة الامم المتحدة في مجال تصفية الاستعمار . كذلك ، اود ان اشكر السفير سالم ، على العبارات الكريمة والطيبة التي عبر عنها تجاه النرويج ، واستعراضه البليغ للتطورات الرئيسية التي حدثت اخيرا في مجال تصفية الاستعمار يوم ٥ كانون الاول/ديسمبر امام هذه الجمعية . ان جهود السفير سالم التي لا تكل ، كرئيس وممثل للجنة الـ ٢٤ ، تستحق الاحترام ، ليس فقط من قبل اعضاء هذه اللجنة ، لأن صفاته البارزة قد شجعت الى حد كبير على تفهم واحترام تدخل الامم المتحدة في مسائل تصفية الاستعمار بصفة عامة .

Digitized by UNOG Library

ونود ايضا ان نشكر كافة اعضاء هذه اللجنة على تعاونهم ومعاونتهم خلال العامين اللذين خدمنا فيها في هذه اللجنة .

لقد تشرفت النرويج كثيرا بأن تخدم في اطار لجنة الـ ٢٤ ، وسوف نواصل تأييدنا للعمل الهام الذى تقوم به هذه اللجنة بأية وسيلة ممكنة ، حتى يتم اعلان فصل تصفية الاستعمار يوما ما والى الأبد .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : لقد استمعنا الى آخر المتكلمين في المناقشة حول البند ٢٤ من جدول الاعمال . وسوف اعطي الكلمة الآن للممثلين الذين يرغبون في تعليل تصويتهم قبل التصويت على مشروعات القرارات A/32/L.37 و A/32/L.36 و A/32/L.35 . وكما أعلنتم من قبل ، فان مشروع القرار A/32/L.41 لن يطرح للتصويت .

السيد مكارثي (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية (الكلمة بالانكليزية) : لقد افصحت حكومتي عن سياستها بوضوح فيما يتعلق بتصفية الاستعمار . وهي نفس السياسة التي درجت على تطبيقها منذ ثلاثين عاما . واننا نلتزم بمبدأ تقرير المصير وفقا لرغبات شعوب الاقاليم التي تخضع لادارة حكومتي . ولقد شجعنا ودعمنا دائما تلك الاقاليم التي تسعى الى الاستقلال . وان سجلنا في تحويل الاقاليم المستعمرة الى الاستقلال لغني عن البيان . ومن ناحية اخرى ، فاننا لا نفرض الاستقلال على من لا يسعى اليه ، ولا ننوى ان نفعل ذلك في المستقبل .

لقد ذكر وفد بلادى في بيانه في المناقشة حول الأقاليم الصغيرة في اللجنة الرابعة ، ان حكومتي تعتزم ان تنهي مسؤوليتها الاستعمارية في منطقة المحيط الهادى ، في آخر عام ١٩٨٠ ، او خلاله . واود ان اضيف الى ذلك ، التزام حكومتي ـ كما اكد السفير ريتشارد في اللجنة الرابعة في ٣٠ تشرين الثاني / نوفمبر ـ بالتسوية السلمية التي تفضي الى الاستقلال على اساس حكم الاغلبية لزمبابوى في ١٩٧٨ .

لقد اشتركت حكومتي في المؤتمرين الدوليين في مابوتو ، ولاغوس هذا العام ، وانضمت الى المجتمع الدولي في ادانة سياسات الفصل العنصرى لحكومة جنوب افريقيا ، واحتلالها لناميبيا . ومع ذلك ، فقد أبدت حكومتي بعض التحفظات في مابوتو ، ولاغوس ، وذلك لأننا قد التزمنا بأن نحل

Digitized by UNOG Library

بطريقة سلمية مشاكل رودسيا الجنوبية وناميبيا وتذكر حكومتي بمناسبة التصويت على مشروع القرار A/32/L.35 ، بأن تأييدها لاعلاني مابوتو ولاغوس لم يكن غير مشروط .

ولن تتمكن حكومتي ، للأسباب التي تم شرحها ، من تأييد مشروع القرار A/32/L.36 ، رغم احتوائه على الكثير مما نوافق عليه .

السيد كوفمان (هولندا) (الكلمة بالانكليزية) : لقد صرحت حكومة هولندا لوفدها نظرا لدقة الوضع في الجنوب الافريقي ، بأن يصوت لصالح مشروع القرار A/32/L.36 ويشعر وفد بلادي في الظروف الحالية ، بأن تطبيق الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ذو اهمية قصوى . ومع ذلك ، ونظرا لتأييدنا لمشروع القرار A/32/L.36 ، فان وفد بلادي يود ان يسجل التحفظات التالية .

على الرغم من ان حكومتي قد قدمت موافقتها العامة على تقرير اللجنة الخاصة ، فان ذلك لا ينطوي على تأييدنا لكافة الاعتبارات والتوصيات الواردة في التقرير .

لقد ابدى ممثل المملكة المتحدة في مؤتمر مابوتو ، الذي تكلم باسم اعضاء المجموعة الأوروبية التي اشتركت في المؤتمر ، بعض التحفظات فيما يتعلق بالاعلان الذي صدر في مابوتو . وماتزال هذه التحفظات في رأي حكومة هولندا قائمة .

ويدرك وفد بلادي ان ممارسة حق تقرير المصير ، قد ادت في معظم الأحوال الى استقلال الاقاليم المستعمرة ، ومع ذلك ، فان الاستقلال ليس هو النتيجة الوحيدة لممارسة حق تقرير المصير . انه لابد ، من احترام ما قد يتخذه اقليم ما ، بحرية وديمقراطية ، من قرار يقضي باختيار ممارسة حق تقرير المصير ، بطريقة اخرى غير الاستقلال .

Digitized by UNOG Library

وبالرغم من ان حكومة هولندا ترفض السياسة غير الانسانية وغير الاخلاقية للفصل العنصري . فانها لا تنظر الى الوضع في جنوب افريقيا على انه وضعا استعماريا . واننا لا نعتقد ان حل مشكلة الفصل العنصري يجب التطرق اليه في اطار القرار ١٥١٤ (د — ١٥) .

وفيما يتعلق بادانة مشروع القرار هذا رقم A/32/L.36 ، التعاون مع جنوب افريقيا في مجال التكنولوجيا النووية ، فان الحكومة الهولندية تفهم هذه الادانة على انها تشير الى التعاون في اطار تطوير التكنولوجيا العسكرية النووية ، والتعاون في اطار النواحي التكنولوجية النووية الاخرى غير المؤمنة بالكامل ضد الانحراف لاغراض الاستخدامات غير السلمية .

ان الحكومة الهولندية يمكن ان تحول الطلب الذى ورد في هذا المشروع بقرار الى جميع الدول — مباشرة او عن طريق عملها في اطار الوكالات المتخصصة — لوقف تقديم اية مساعدة من اى نوع الى حكومة جنوب افريقيا ، لان حكومة جنوب افريقيا ، عندما تطلب المعونة من الوكالات المتخصصة ، يجب الا تفعل ذلك باسم ناميبيا التي لا تستطيع ان تمثلها بطريقة شرعية .

السيد بريتنستين (فنلندا) (الكلمة بالانكليزية) : ان لي الشرف ان اتحدث نيابة عن وفود الدانمرك ، وايسلندا ، والنرويج ، والسويد ، وفنلندا .

ان حكومات بلاد الشمال كانت تؤيد دائما وبصورة فعالة عملية تصفية الاستعمار . وقد ساهمت في جهود الامم المتحدة للقضاء على الاستعمار ولمساعدة الشعوب المستعمرة والتي ترزح تحت ضغط الاستعمار لتحقيق حقها الثابت في تقرير المصير . وقد قدمت هذه الحكومات وستظل تقدم الدعم المادى والمعنوى للممثلين الاصليين للشعوب المستعمرة حتى تساعدهم في ان يحققوا تطلعاتهم نحو تقرير المصير والاستقلال . ان بلاد الشمال تعترف بالمسؤولية الخاصة التي تقع على عاتق الامم المتحدة فيما يتعلق بتطبيق الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة وسوف تصوت في صالح مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/32/L.36 . لانها تشارك الاهداف الاساسية الواردة في هذا المشروع .

ان بلدان الشمال ، لديها مع ذلك ، بعض التحفظات المتعلقة ببعض الفقرات الواردة في مشروع القرار هذا . ونود ان نشير الى ان الفقرة العاملة ٤ تتضمن بعض العناصر التي تتعارض مع المبدأ الذى تؤيده بلاد الشمال ، وتتعارض مع مسؤولية الامم المتحدة في البحث عن الحلول

Digitized by UNOG Library

السلمية وفيما يتعلق بالفقرة ٧ من الديباجة ، والفقرتين ٩ و ١٠ العاملتين ، فاننا نفهمها على انها لا تشكل انحرافا عن مبدأ العالمية الذى لا زالت بلادنا تؤيده كما ان لدينا ايضا بعض التحفظات المتعلقة ببعض الفقرات الاخرى ، الا ان هذه التحفظات معروفة جيدا ، وقد سجلت من قبل في الجمعية في العديد من المناسبات السابقة ، وبالتالي فانني لن اتحدث عنها بالتفصيل الآن .

السيد والن (الولايات المتحدة الامريكية) (الكلمة بالانكليزية) : اننا نأسف لادراج العديد من الفقرات في مشروع القرار A/32/L.36 ، بلغة غير ملائمة ، ولا تساعد بأى حال من الاحوال على حل المشاكل التي يتناولها مشروع القرار . ولقد صوتنا في الماضي ضد هذه القرارات وسوف نفعل ذلك اليوم . وهذا لا يقلل من الاهمية التي توليها الولايات المتحدة لسياستها الخاصة بالمساعدة في تطوير الحلول المقبولة دوليا بالنسبة لمشاكل الجنوب الافريقي . ولهذا السبب سوف نمتنع عن التصويت .

ان سجل الولايات المتحدة بشأن تصفية الاستعمار وتقرير المصير واضح . فقد عملنا دائما لتأمين الممارسة الحرة لكافة الشعوب لحقها في تقرير المصير دون تدخلات خارجية . واننا نعتزم ان نواصل هذه الجهود النشطة بالتعاون مع الاطراف المعنية .

واود ان اذكر من اجل التسجيل اننا نعنى بحق تقرير المصير بما تعنيه هذه العبارة تماما — وهو حق الشعوب في ان تقرر لنفسها الوضع الذى ترتضيه — ونحن ليس لدينا اى آراء مسبقة بالنسبة لوضع يمكن ان يعطى لاى اقليم غير متمتع بالحكم الذاتي ، الا اذا اتفق مع الرغبات التي يتم التعبير عنها من قبل السكان الاصليين .

ان الفقرة العاملة ٤ لا تعكس وجهة نظر حكومة بلادى في ان حق تقرير المصير يجب ان ينظر اليه عن طريق الوسائل السلمية حيثما كان ذلك ممكنا .

ان تقرير اللجنة الخاصة المعنية بتطبيق القرار ١٥١٤ (د — ١٥) والذى تتفق معه الفقرة ٥ العاملة ، تحتوى على اشارات الى اقليم ترست في جزر الباسفيك وبورتوريكو . وفي رأى الولايات المتحدة فان هذه الاشارات غير ملائمة ، لانه لا اقليم ترست ولا بورتوريكو تقع في اطار وصاية الجمعية العامة او اللجنة الخاصة .

Digitized by UNOG Library

وفي رأى الولايات المتحدة فان وصف الاستعمار واشكاله ومظاهره ، الواردة في الفقرة العاملة ٢ غير واضحة وغير محددة ولا تسهم في تسوية مشاكل الاستعمار .

ان مختلف الفقرات العاملة ، بما في ذلك الفقرات ٧ و ١٠ و ١٢ تحث على تسيس الوكالات المتخصصة في اطار منظومة الامم المتحدة . ان الولايات المتحدة تعتقد الى حد بعيد ان هذا الطابع السياسي غير حكيم ويشجع على الحد من انشطة الوكالات المتخصصة في المجالات الفنية الواقعة تحت ولايتها .

وفيما يتعلق بالفقرة العاملة ٨ فان الولايات المتحدة تشارك الرأى في ان تلك الانشطة الاقتصادية الاجنبية التي تعوق الممارسة الحرة لحق تقرير المصير يجب ان تتم ادانتها . ونحن لا نعتقد ان جميع الانشطة الاقتصادية غير المحلية في جميع الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي يمكن ان توصف بهذا الوصف .

كما اننا نعترض ايضا على الفقرة العاملة ٩ التي يمكن ان تفسر على انها تدين كافة الاتصالات بما في ذلك العلاقات الدبلوماسية مع حكومة جنوب افريقيا . والولايات المتحدة تسجل انها تعارض التعاون العسكرى مع حكومة جنوب افريقيا ، وقد ايدنا قرار مجلس الامن ٤١٨ لسنة ١٩٧٧ الذى يفرض حظرا الزاميا على السلاح ، وقد انضممنا بدقة الى حظر الاسلحة الاختيارية منذ عام ١٩٦٣ . ومع ذلك ، لا يمكننا ان نؤيد العبارات الواردة في هذه الفقرة التي تنادى بوضع حد للتعاون السلمي واجراءات الامن النووية مع جنوب افريقيا . فالولايات المتحدة تود ان تشجع على التوصل الى انضمام جنوب افريقيا الى معاهدة عدم الانتشار ، وقبول ضمانات دولية بالنسبة لكافة التسهيلات النووية . ان قرارا بوقف التعاون النووى تماما قد يعني هجر هذه السياسة .

ورأينا بخصوص الفقرة العاملة ١١ معروف ايضا . ونحن نعتقد ان الظروف الحالية للحالات المنفردة يجب ان تتم دراستها وانه ليس في الامكان التعميم بدون النظر الى الاوضاع المحددة . والولايات المتحدة تعارض وجود قواعد عسكرية في الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي اذا ما تدخلت هذه القواعد حقيقة في الممارسة الحرة لحق تقرير المصير .

انني أود ايضا ان اعبر عن تحفظات وفد بلادى بالنسبة للفقرة العاملة ٦ في مشروع القرار

Digitized by UNOG Library

انني أود أيضـا أن أعبر عن تحفظات وفد بـلادى بالنسـبة للفقرة العاملة ٦ في مشـروع القرار هذا ، والفقرة العاملة ٢ في مشـروع القـرار A/32/[illegible]35 . وبينما تؤيـد الولايات المتحدة الهدف الشامل لمؤتمـر مابوتو وما ورد بمشـروع القرار A/32/[illegible]35 فانها قد عبرت عن تحفظاتهـا بالنسـبة لمابوتو بالنسـبة لبعض الجوانب الواردة في الاعلان وبرنامج العمـل . وهذه التحفظات لا تزال قائمـة .

Digitized by UNOG Library

السيد سكارانتينو (ايطاليا) (الكلمة بالانكليزية) : ان ايطاليا سوف تصوت لصالح المشروعات الثلاثة المعروضة على الجمعية العامة ، واننا اذ نتصرف على هذا النحو ، فاننا نود ان نركز على تأييدنا القوى لعملية تصفية الاستعمار التي اطلقها القرار التاريخي ١٥١٤ (د — ١٥) وان ايطاليا تشعر بالفخر ، لانها قد اشتركت في اعداد هذا القرار ، والتصويت لصالحه . ونود في هذا الشأن ان نذكر بمواقفنا امام العراقيل وأمام اوجه المقاومة التي مازالت تصادف عملية تقرير المصير للشعوب المستعمرة . ونود ان نعبر ايضا عن تقديرنا للعمل الذى انجزته لجنة الاربعة والعشرين .

حتى لو كنا لا نوافق على جميع اجزاء تقرير اللجنة الخاصة لهذا العام ، الا اننا مقتنعون مع ذلك ، بأن اعضاء اللجنة جديرون باشادتنا ، من أجل الاخلاص الذى قاموا به رغم اختلاف وجهات النظر . ان ايطاليا تشيد اشادة خاصة باللجنة على العمل القيّم الذى انجزته من أجل شعبي ناميبيا وزمبابوى ، وهما اللذان مازالا يعيشان ويموتان تحت ظل نظام بغيض من القمع الاستعمارى . وانطلاقا من هذه الروح ، فان ايطاليا قد اشتركت في مؤتمر مابوتو ، وأنه على الرغم من بعض التحفظات من ناحيتها ، الا انها اعربت عن ارتياحها امام الاعلان التاريخي ، والنتيجة التي تحققت ، وكذلك من قبل جميع المشتركين في هذا المؤتمر التاريخي ، كاسهام اساسي في قضية الحرية والاستقلال لشعبي ناميبيا وزمبابوى .

بعد ذلك ، اود ان اشير الى بعض النقاط المعينة التي يرى الوفد الايطالي انه مضطر الى ان يتحفظ في موقفه فيما يتعلق بمشروع القرار الوارد في الوثيقة A/32/L.36 .

تحفظنا الأول يتسم بطبيعة تقليدية ، وان هذا الموقف الذى اتخذ من قبل حكومة بلادى يعود الى سنوات عديدة ، وينصب على الفقرات التي قد تؤيد استخدام القوة ، خاصة الفقرة ٤ من المنطوق ، ان بعض المتكلمين خلال هذه المناقشة ، قد وجدوا انه من الضرورى ان نذكر بأن غالبية البلاد قد ولدت بفضل الكفاح المسلح . واننا نعرف بالطبع ان خوض المعارك قد ادى الى تحرير العديد من الامم ، بما في ذلك ايطاليا . الا اننا لا نعتزم ان نتنكر لتاريخنا ، او للتراث المشترك لغالبية الدول الممثلة هنا ، الا اننا نعتبر انه ليس من الضرورى ان نؤكد على ان العنف يجب ان يعتبر الملجأ الاخير . بل يجب ان نفكر في ذلك فقط عندما تفشل جميع الاساليب الاخرى .

Digitized by UNOG Library

ان هذه المنظمة قد انشئت بصفة خاصة للتشجيع على الاساليب السلمية لحل جميع الازمات ، وللتوصل الى احراز التقدم السياسي والاجتماعي والاقتصادي في العالم . ولذلك ، فاننا نشعر انه في المرحلة العالمية ، ومن أجل تنمية العلاقات الدولية ، فان الأمم المتحدة لا يجب ان تؤيد اللجوء الى العنف .

وعلى الرغم من كل هذه الصعوبات ، ورغم استمرار وجود القوى المتعادية التي يمكن ان تؤدي الى نفاد الصبر ، والى التشاؤم الذي يمكن ان نفهمه ، الا أننا مازلنا نعتقد ان تقرير المصير والاستقلال لجميع الشعوب يجب ان يستمر بطريق التفاوض ، وعن طريق التعاون ، وباللجوء الى الضمير الدولي ، كلما كان ذلك ضروريا ، ولدينا مثل طيب على ذلك ، في جهود التفاوض التي تجرى حاليا من أجل تسوية مسألتي روديسيا الجنوبية وناميبيا .

ان بلادي ترحب بالمبادرات التي اقدمت عليها الدول الخمس الغربية في مجلس الأمن من أجل ناميبيا ، والاقتراحات الأنجلو امريكية من أجل روديسيا الجنوبية ، ولدينا الأمل في أن الفرص المتاحة على هذا النحو سوف تنتهج من قبل جميع الأطراف المعنية . وأن اكبر عدد ممكن من الدول الأعضاء سوف تلتزم بموقف ايجابي وبناء نحو هذه الاقتراحات ، تفاديا للمعاناة ولاراقة الدماء .

وبهذه الروح ، فان وفدي يفسر الاشارة الواردة في الفقرة ٤ من المنطوق ، بجميع الوسائل "السلمية" التي تتمشى تماما مع روح ونص الميثاق .

ان صياغة الفقرة ٢ من المنطوق يبدو انها تنطوي على مفهومين فرعيين وان وفدي لا يمكنه ان يقبلهما تماما : في المقام الاول ، لا يمكن ان نقبل تعريف الاوضاع في جنوب افريقيا على انها أوضاع استعمارية . وفي المقام الثاني ، فاننا لا نعتبر اطلاقا ان آثار الاستعمار في مختلف المناطق من العالم تنطوي على نفس الطابع المأسوي كما هو في روديسيا او ناميبيا . وعلى هذا ، فاننا نجد انه ليس من المناسب ان نستخدم اللغة الواردة في الفصل السابع فيما يتعلق بالاستعمار بصفة عامة .

ان الوضع في روديسيا الجنوبية قد اعترف به من قبل الاجهزة المتخصصة ، مثل مجلس الأمن ، على انها تشكل تهديدا ضد السلم والأمن الدوليين ، ولكن هذا ليس هو الحال بالنسبة لموقف العديد من الاقاليم الصغيرة التي مازالت خاضعة للادارة الاستعمارية ، سواء أكان ذلك في الكاريبي ام في المحيط الهادئ ، أم في غير ذلك من مناطق العالم . ولذلك نكرر اننا لا نجد

Digitized by UNOG Library

انه من المناسب ان نلجأ الى استخدام اللغة الواردة في الفصل السابع للحديث عن الاستعمار بصفة عامة .

ان وفدى قد أوضح موقفه فيما يتعلق بالمصالح الاقتصادية الأجنبية في الأقاليم غير المستقلة ، وذلك اثناء الاجتماع التاسع للجنة الرابعة ، وبالتالي فانني لن اطيل الحديث حول هذا الموضوع ، ولكن اود ان اسجل تحفظاتنا بشأن الفقرات التي تشير الى ان جميع المصالح الاجنبية تعتبر بالضرورة ضارة بالنسبة لرفاهية الشعوب غير المستقلة ، وتضر بتقدمها نحو الاستقلال .

وفيما يتعلق بالفقرة ١٠ من المنطوق ، فان تحفظاتنا ناتجة عن اننا نحترم تماما مبدأ عالمية منظمتنا ووكالاتها المتخصصة .

وفيما يتعلق بالفقرة ١١ من المنطوق ، فاننا لا نوافق على الفكرة المقترحة هنا ، بأن وجود القواعد والمنشآت العسكرية في الاقاليم غير المستقلة ، يتعارض تماما مع ممارسة حق هذه الاقاليم في تقرير المصير ، وهذا الحال لا ينطبق على بليز ، فهذا مثل وحيد ، وليست هذا الحال ايضا في غوام ، حيث نجد هناك قاعدة عسكرية ولم تمنع اطلاقا من التعبير بكل حرية من قبل الغالبية العظمى من السكان ، عن رأيها في ظل استفتاء ، حيث صوتت في استفتاء على ان تبقي ارتباطها بالدولة القائمة بالادارة .

ان هذه التحفظات قد دعتنا الى الامتناع عن التصويت على قرار مماثل في الماضي . ان تصويتنا الايجابي ينطوى على معنى خاص جدا ، وسوف أوجز هذا الموقف .

ان عملية تصفية الاستعمار قد دخلت في ذروتها . فان الجزء الاكبر من العالم قد حصل على الحرية والاستقلال . وان الآثار الباقية من الاستعمار لا زالت متبقية في العديد من الأقاليم الصغيرة ، وفي زمبابوى وناميبيا حيث اتخذت شكل القمع العنيف والمحموم . وان حكومة بلادى قد أدانت هذا الشكل القمعي بعنف وانها لن تكف عن مكافحته ، بينما تساعد حركات التحرر الوطني في هذه الأقاليم في مختلف المحافل . ومع ذلك ، فمن الواضح ان عملية تصفية الاستعمار اذا ما نظرنا اليها بأثر رجعي ، واذا ما قورنت بنمو وتحرر الأمم ، فانها قد تطورت بسرعة كبيرة ، وقد غيرت في سنوات قليلة شكل العالم . انه انتصار بالنسبة للبشرية بصفة عامة . وان الدفعة الرئيسية في كل ذلك ترجع الى كل من كافح في بلده ، وبطريقته من أجل هذه القضية النبيلة .

Digitized by UNOG Library

الا انه اذا ماكانت هناك منجزات كبيرة قد تحققت في منظمتنا ، فان هذه هي اكبر المنجـــــزات . ولهذا السبب ، فان ايطاليا تنتظر ان يتم اتفاق واسع النطاق مستقبلا حول المبادئ الاساسيـــة المتعلقة بتصفية الاستعمار ، بما يتخطى جميع الاختلافات في المواقف . ان تصويتنا اليوم يعـــبر عن المسؤولية في هذا الاتجاه .

وكنا نود من السادة المشتركين في تقديم مشروعات القرارات ان يناقشوا بشكل مستفيض مـــع الوفود الاخرى صياغة هذه الوثائق الهامة ، ولدينا الأمل انهم سوف يتصرفون على هذا النحـــو مستقبلا ، حتى يمكن للنص ان يتمشى بشكل اكبر مع واقع العلاقات الدولية المعاصرة ، وحتى نضمـن دعما اوسع نطاقا ، واكثر فاعلية من قبل الدول الاعضاء .

Digitized by UNOG Library

السيد شاربنتير (كندا) (الكلمة بالفرنسية): ان الامم المتحدة، وعلى وجه الخصوص، لجنة الأربعة والعشرين الخاصة المعنية بتصفية الاستعمار قد قدمت معونة مكثفة للبلدان والشعوب المستعمرة في ممارسة حقها لتقرير المصير وللحصول على الاستقلال ان هي أرادت ذلك. ان الزيادة السريعة لعدد البلاد الأعضاء في منظمة الامم المتحدة قد أثبتت نجاح هذه الجهود. بغض النظر عن الحالات المثيرة للقلق في روديسيا الجنوبية وناميبيا فما تزال هناك بعض الأقاليم الصغيرة. ونظرا لحجمها الصغير، أو عدد سكانها الضئيل، أو انعزالها الجغرافي، فان هذه الأقاليم لم تمارس بعد حقها في تقرير المصير لسبب أو لآخر. ان تقرير لجنة الأربعة والعشرين يقضي مع ذلك بأن غالبية الأقاليم الصغيرة سوف تمارس هذا الحق بعد وقت قصير.

قبل التعقيب على مشروعات القرارات المطروحة أمامنا، فاننا نود أن نعبر عن مدى تقديرنا — بصفة خاصة — للكفاءة التي قام بها السفير سليم. أ. سليم برئاسة أعمال الامم المتحدة في هذا الحقل الهام. وتحت ادارته الماهرة فان لجنة الأربعة والعشرين الخاصة قد عرفت كيف تحصل على مساهمة القوى الادارية، وأن تتوصل الى الحلول المقبولة لبعض المشاكل المعقدة للغاية.

ان كندا تقدر أن مؤتمر مابوتو من أجل دعم وتأييد شعبي زمبابوى وناميبيا كان حدثا هاما في تاريخ تصفية الاستعمار في اطار الامم المتحدة ولأول مرة فان الرأى العام العالمي قد تمت تعبئته لدعم الاتفاق العام في الرأى حول موقفين دقيقين للغاية. وان ذلك قد أوجد دون شك تأثيرا عميقا على نظم الحكم في الجنوب الأفريقي التي تعتمد على القمع والتي رفضت الممارسة المشروع لتقرير المصير لشعبي ناميبيا وزمبابوى. ان الاتفاق العام في الرأى هذا قد وفق بين وجهات نظر متنوعة. وان وفد بلادى قد أعرب عن تحفظه بشأن بعض النقاط. ان هذه التحفظات كانت ضئيلة ولا تؤثر على تأييدنا للأهداف وللجزء الأكبر من نص البيان النهائي. ولهذا السبب فقد اشتركنا في تقديم مشروع القرار A/32/L.35 المتعلق بمؤتمر مابوتو.

مرة أخرى في هذا العام، فان الوفد الكندى سوف يؤيد القرار الوارد في الوثيقة A/32/L.36 ولكن مرة أخرى نود أن نعرب عن أسفنا لأنه لم يوجد جهدا أكبر للتوصل الى نص يعكس بشكل أفضل رأى الدول الأعضاء ولجنة الأربعة والعشرين، فاننا نجد مرة أخرى في الفقرات ٤، ٨، ٩، ١٠، ١١ نفس العبارات التي أدت الى اعرابنا عن بعض التحفظات.

Digitized by UNOG Library

وبايجاز، فاننا ما نزال نؤيد الحلول التي تتم بطريق التفاوض كلما وجدت امكانية لذلك، وبتأييد تقرير اللجنة الخاصة فاننا نوافق على الجزء الأكبر من التقرير والتوصيات ولكننا لا نوافق على جميع التوصيات. اننا نعتقد أن الاستثمارات الأجنبية في الأقاليم غير المستقلة يجب أن تدرس كل حالة على حدة وأن بعضا منها وعلى الأخص في الأقاليم الصغرى قد يكون مرغوبا فيها. اننا نؤيد تماما القرار ٤١٨ (١٩٧٧) الصادر عن مجلس الأمن الذى يقضي بالحظر الالزامي على شحنات الأسلحة الى جنوب أفريقيا. والذى يطلب من الدول أن تمتنع عن أى تعاون مع جنوب أفريقيا في مجال صناعة وانتاج الأسلحة النووية. ومن جهة أخرى، فاننا لا نعتبر أن العلاقات السياسية والاقتصادية الطبيعية مع جنوب أفريقيا مشاركة معها. ونحن نعتقد أن المنظمات الدولية يجب أن تتحرك وفقا للتفويض المحدد المخول لها. أما فيما يتعلق بالفقرة الحادية عشرة من المنطوق فاننا نعتبر أن صياغتها ليست سليمة وانها لا تعكس المداولات التي جرت داخل لجنة الأربعة والعشرين واننا نوافق تماما على المعيار الذى ورد بهذا الشأن أثناء الدورة الحالية في الاتفاق العام في الرأى حول مسألة غوام، والقائل بأن الابقاء على القواعد العسكرية في الأقاليم غير المستقلة لا يجوز أن يمنع سكان تلك الأقاليم من أن تمارس بكل حرية حقها في تقرير المصير.

السيد كيندى (ايرلندا) (الكلمة بالانكليزية): ان وفد ايرلندا قد صوت لصالح القرار التاريخي للجمعية العامة ١٥١٤ (د — ١٥) الصادر في عام ١٩٦٠ لكي يؤكد مرة أخرى وجهة نظر حكومته وشعبه بأن اخضاع الشعوب للسيطرة الأجنبية والاستغلال ضد رغباتها يشكل انكارا صارخا للحقوق الأساسية للانسان ولمبادئ الميثاق. ان تأييدنا لمشروعات القرارات الثلاثة المعروضة علينا اليوم في الوثائق A/32/L.35، A/32/L.36، A/32/L.37 لهو دليل على تأييدنا الذى لا يتزعزع للمبادئ الواردة في القرار ١٥١٤ (د — ١٥) ولعل الامم المتحدة في مجال تصفية الاستعمار. وسوف نصوت لصالح مشروعات القرارات الثلاثة هذه هذا المساء.

مع ذلك، أود أن أوضح موقفنا بالنسبة لبعض النقاط الواردة في مشروع القرار A/32/L.36 أولا، فيما يتعلق بالحسم الوارد في الفقرة ٢ من المنطوق من مشروع القرار هذا التي تنص على:

"... استمرار الاستعمار بجميع أشكاله ومظاهره ... يشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين".

Digitized by UNOG Library

ان وفد بلادى يواجه بعض المشاكل ليس فقط بالنسبة للطابع المعمم والشكوك بالنسبة لدقة بعض الأوضاع في المستعمرات الصغيرة ، ولكن يشعر أيضا بأن تعريف التهديد للسلم والأمن الدوليين يقع في اطار اختصاص مجلس الأمن .

ثانيا ، في الفقرة ٤ من المنطوق التي تؤكد :

" . . . اعترافها بشرعية كفاح الشعوب الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية والأجنبية من أجل ممارسة حقها في تقرير المصير والاستقلال بكل الوسائل الضرورية المتاحة لها " .

ان الحكومة الايرلندية تفسر ذلك على أنه اشارة الى كل الوسائل التي تتفق مع مبادئ وأغراض الميثاق .

ثالثا ، فيما يتعلق بالفقرة العاشرة التي تشير الى " حجب كل أنواع المساعدات عن حكومة جنوب افريقيا " فان لدينا تحفظا في اطار موقفنا الثابت بأن مثل هذا الطلب يقع في اطار اختصاص مجلس الأمن .

رابعا ، فيما يتعلق بالفقرة ١١ من المنطوق فان حكومتي تود أن تعبر عن وجهة النظر التي تقضي بأن القواعد العسكرية في الأقاليم المستعمرة ليست في حاجة ، في جميع الحالات ، الى أن تكون غير متفقة مع تطلعات الشعوب في اطار عملية تصفية الاستعمار كما هو واضح مثلا بالنسبة لحالة غوام حيث صوتت الغالبية الساحقة لسكانها في العام الماضي من أجل الابقاء على ارتباطها بالدولة القائمة بالادارة ، الولايات المتحدة ، وقواعدها العسكرية .

قبل أن أختتم أود أن أعبر عن تقديرنا التام لعمل لجنة الأربعة والعشرين الخاصة تحت رئاسة السفير سليم من تنزانيا ، وللوثائق القيمة المعروضة على هذه اللجنة في تقريرها .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ليس هناك متحدثون يرغبون في تعليل تصويتهم قبل التصويت .

قبل اجراء التصويت ، أود أن أحيط الجمعية العامة علما بأن الدول الآتية قررت أن تنضم الى مقدمي مشروعات القرارات المعروضة علينا : جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية انضمت الى مقدمي مشروعي القرارين الواردين في الوثيقتين A/32/L.35 ، A/32/L.36؛ وأن أفغانستان وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية انضمتا الى مقدمي مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/32/L.37.

Digitized by UNOG Library

سوف تتخذ الجمعية الآن مقررات بشأن مشروعات القرارات الواردة في الوثائق A/32/L.35 و A/32/L.36 و A/32/L.37 وتقرير اللجنة الخامسة بشأن الآثار المالية والادارية المترتبة على مشروعات القرارات والوارد في الوثيقة A/32/413 .

ننتقل أولا ، الى مشروع القرار A/32/L.35 الذى يتناول المؤتمر العالمي لنصرة شعبي زمبابوى وناميبيا . لقد أبلغت بأن الجمعية العامة ترغب في الموافقة على مشروع القرار دون تصويت .

وعليه هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة توافق على مشروع القرار A/32/L.35 ؟

اعتمد مشروع القرار (قرار ٣٢ / ٤)

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : سوف تصوت الجمعية الآن على مشروع القرار A/32/L.36 لقد طلب اجراء تصويت مسجل .

أجرى تصويت مسجل .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، اثيوبيا ، الأرجنتين ، الاردن ، اسبانيا ، استراليا ، أفغانستان ، اكوادور ، ألبانيا ، الامارات العربية المتحدة ، امبراطورية افريقيا الوسطى ، اندونيسيا ، أنغولا ، أوروغواى ، أوغندا ، ايران ، ايرلندا ، ايسلندا ، ايطاليا ، بابوا غينيا الجديدة ، باكستان ، البحرين ، البرازيل ، بربادوس ، البرتغال ، بلغاريا ، بنغلاديش ، بنما ، بنن ، بوتان ، بوتسوانا ، بورما ، بوروندى ، بولندا ، بوليفيا ، بيرو ، تايلند ، تركيا ، ترينيداد وتوباغو ، تشاد ، تشيكوسلوفاكيا ، توغو ، تونس ، جامايكا ، الجزائر ، جزر البهاما ، جزر القمر ، الجماهيرية العربية الليبية ، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، جمهورية جيبوتي ، الجمهورية الدومينيكية ، الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، الجمهورية العربية السورية ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، الدانمرك ، الرأس الأخضر ، رواندا ، رومانيا ، زائير ، زامبيا ، ساحل العاج ، سرى لانكا ، السلفادور ، سنغافورة ، السنغال ،

Digitized by UNOG Library

سوازيلند ، السودان ، سورينام ، السويد ، سيراليون ، شيلي ، الصومال ، الصين ، العراق ، عمان ، غابون ، غامبيا ، غانا ، غرينادا ، غيانـــا ، غينيا ، غينيا الاستوائية ، غينيا ــ بيساو ، الفلبين ، فنزويلا ، فنلنـــدا ، فولتا العليا ، فيجي ، فييت نام ، قبرص ، قطر ، كندا ، كوبا ، كوستاريكا ، كولومبيا ، الكونغو ، الكويت ، كينيا ، لبنان ، لكسمبرغ ، ليبريا ، ليسوتو ، مالطة ، مالي ، ماليزيا ، مدغشقر ، مصر ، المغرب ، المكسيك ، ملديف ، المملكة العربية السعودية ، منغوليا ، موريتانيا ، موريشيوس ، موزامبيـــق ، النرويج ، النمسا ، نيبال ، النيجر ، نيجيريا ، نيوزيلنـــدا ، هايـــتي ، الهند ، هندوراس ، هنغاريا ، هولندا ، اليابان ، اليمن ، اليمـــن الديمقراطية ، يوغوسلافيا ، اليونـــان .

المعارضون : لا أحد .

الممتنعـون : اسرائيل ، ألمانيا (جمهورية ــ الاتحادية) ، بلجيكا ، غواتيمالا ، فرنسا ، ملاوى ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، نيكاراغـوا ، الولايات المتحدة الأمريكية .

اعتمد مشروع القرار بأغلبية ١٣٤ صوتا مقابل لا شيء ، وامتناع ٩ أعضاء عن التصويت (القرار ٣٢/٤٢) .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ننتقل الآن الى مشروع القرار A/32/L.37 ، الخاص بنشر المعلومات عن انهاء الاستعمار . لقد أبلغت بأن الجمعية العامة ترغب في الموافقة على هـذا المشروع دون تصويت .

وعليه هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة توافق على مشروع القرار A/32/L.37 ؟

اعتمد مشروع القرار (قرار ٣٢/٤٣)

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أدعو الآن للكلام الممثلين الذين يرغبون في تعليل تصويتهم بعد التصويت .

Digitized by UNOG Library

السيد فان كوبينوللي (بلجيكا) (الكلمة بالفرنسية): ان بلجيكا قد أيدت مشروع القرار A/32/L.37 كما أيدت مشروع القرار A/32/L.35 ، وبموجب هذا القرار ، فان الجمعية العامة تصدق على نتائج مؤتمر مابوتو لنصرة شعبي زمبابوى وناميبيا .

اننا اذ نكرر تأييدنا الحازم للأهداف الواردة في الوثائق التي تمت الموافقة عليها في مؤتمر مابوتو — اذ أن ذلك المؤتمر سوف يظل بمثابة تحول تاريخي في كفاح المجتمع الدولي من أجل تصفية الاستعمار — فان بلجيكا يتعين عليها أن تذكر ببعض التحفظات التي أدلت بها في ذلك الحين مع شركائها بشأن بعض فقرات بيان مابوتو .

على خلاف ذلك فان بلجيكا اضطرت الى الامتناع عن التصويت على القرار A/32/L.36 ، حتى وان كانت توافق على أهداف مشروع القرار وعلى العديد من نصوصه . اننا نعتبر أن هذا النص ينطوى على نفس التطرف الذى تتسم به قرارات الدورة الحادية والثلاثين .

أود أن أذكر أن بلجيكا — مع غيرها من البلدان — لا تعتبر أن الأوضاع السائدة في جنوب افريقيا تتسم بالصبغة الاستعمارية ، وانها لا تعتبر أنه مما يتناسب مع الميثاق ، ان الغرض يبرر الوسيلة . ان الأوضاع العامة للاستثمارات الأجنبية لا تتمشى تماما مع مصالح البلدان النامية . لقد أوضحنا بالفعل رأينا أنه من مصلحة جميع سكان جنوب افريقيا ألا يتم عزلهم عن الاتصال بالعالم الخارجي تماما .

ختاما ، فان بعض الفقرات الواردة في منطوق هذا القرار لا تأخذ في الاعتبار بقدر كاف الآراء التي تم الاعراب عنها من قبل بعض السكان المعنيين بالأمر في الأقاليم التي توجد فيها المؤسسات الدفاعية .

ان بلجيكا تعرب عن أسفها ، لأنها تلاحظ أن هذه المسائل لم تعالج بطريقة مستحبة بحيث يؤدى ذلك الى اتفاق الرأى حول مشروع القرار .

السيد أورتنير (النمسا) (الكلمة بالانكليزية): ان موقف النمسا بالنسبة لمسألة انهاء الاستعمار معروف تماما ، كما أكدنا ذلك في العديد من المناسبات في الماضي . ومازلنا نولي أهمية قصوى للتطبيق الكامل للاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة لكونه من الوثائق الأساسية للأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

بالتالي ، فان وفدى يوافق تماما مع ما جاء في مشروعات القرارات الثلاثة التي وافقنا عليها الآن . وبالتالي فاننا نؤيدها .

بصفة خاصة ، فانه فيما يتعلق بالمؤتمر العالمي لنصرة شعبي زمبابوى وناميبيا الذى عقد في مابوتو في أيار/مايو من هذا العام على أنه علامة بارزة في النضال الصعب لاستكمال عملية انهاء الاستعمار التي طال انتظارها في الجنوب الافريقي . علاوة على ذلك ، فان الدعاية تعد أداة من أجل تعزيز وتحقيق أهداف وأغراض الاعلان تلعب دورا هاما .

لقد أيدت النمسا أيضا مشروع القرار A/32/L.36 الذى يركز على موضوعات انهاء الاستعمار بصفة عامة مع التركيز بصفة خاصة على الوضع الدقيق في الجنوب الافريقي . وقد فعلنا ذلك بالرغم من بعض التحفظات التي لدينا فيما يتعلق ببعض أحكام هذا القرار . وفيما يتعلق بالفقرة ٤ من منطوق القرار ، أود أن أقول أننا نفسر هذه الفقرة على أنها تشتمل على استخدام جميع الوسائل السلمية وفقا لميثاق الأمم المتحدة .

في الختام ، فان وفد النمسا يود أن يعبر عن تقديره للعمل الذى قامت به لجنة الأربعة والعشرين هذا العام تحت الرئاسة الحكيمة للسفير سالم من جمهورية تنزانيا المتحدة .

السيد أوندا (اليابان) (الكلمة بالانكليزية) : لقد أيّد وفدى مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/32/L.36 الذى تمت الموافقة عليه الآن بسبب تأييدنا الحاسم للأهداف الأساسية التي وردت فيه والتي تؤكد مرة أخرى الحق غير القابل للتصرف لشعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في تقرير المصير والاستقلال .

مع ذلك ، هناك بعض الفقرات الذى يجد وفدى أنه من الصعب عليه تأييدها ، وهي الفقرة ٧ من الديباجة ، والفقرات ٢ ، ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ب من المنطوق . ان وفدى لا يقبل بعض ما سيترتب على عبارات الصياغة المستخدمة في الفقرة ٦ من الديباجة والفقرات ٣ ، ٤ ، ١٢ من المنطوق . فيما يتعلق بالفقرة ٨ من المنطوق فان وفدى يفهم أن هذه الفقرة لا تنوى ادانة جميع الأنشطة الاقتصادية الأجنبية .

Digitized by UNOG Library

السيد اسفانديار (ايران) (الكلمة بالانكليزية) : أود باختصار ان افسر تصويت وفد ايران بشأن القرار الوارد في الوثيقة A/32/L.36 التي تمت الموافقة عليه الآن .

ان ايران قد تمسكت دائما وبشدة بمبدأ تقرير المصير والاستقلال الواردين في ميثاق الامم المتحدة . وهذا واضح لأن حكومة بلادي كانت دائما ومازالت بين المؤيدين المتشددين لعملية تصفية الاستعمار في العالم . ووفقا لهذا الهدف فقد صوتنا لصالح القرار الخاص بتنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . ومع ذلك فان وفدي يود ان يسجل ان لدينا بعض التحفظات بشأن بعض فقرات هذا القرار .

السيد كوارتين سانتوس (البرتغال) (الكلمة بالانكليزية) : لقد صوت البرتغال لصالح مشروع القرار A/32/L.36 الخاص بتنفيذ الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وأود ، مع ذلك ، ان اسجل تحفظا فيما يتعلق بالفقرة العاملة ١١ من ذلك المشروع، والمتصلة بالقواعد والمنشآت العسكرية التي تبقيها الدولة القائمة بالادارة في الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي . ونعتقد انه لا الميثاق ولا الاعلان يمنع من اقامة المنشآت العسكرية في اي اقليم مستعمر . ونعتقد ان ما يتم في حالات خاصة بتصفية الاستعمار وجود الارادة السياسية الحقيقية من قبل الدولة القائمة بالادارة لضمان الممارسة الحرة لحق تقرير المصير من قبل الشعب المعني . وبالتالي فان مجرد وجود مثل هذه المنشآت العسكرية لا يمكن تلقائيا ان يعوق ممارسة هذا الحق . وفي هذا الصدد ان وفدي يعتقد ان القواعد العسكرية لا يجب ان تستخدم كحجة لاعاقة ممارسة هذا الحق بصفة عامة . وبالتالي ، فان الغاء القواعد والمنشآت العسكرية القائمة في الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ليس بالضرورة شرطا مسبقا لممارسة الشعوب لحقها في تقرير المصير . ونعتقد انه على هذه الشعوب ان تقرر ما اذا كانت سوف تبقي هذه القواعد ام لا .

السيد هارت (استراليا) (الكلمة بالانكليزية) : في مناسبات عديدة ، سواء في اللجنة الخاصة للأربعة والعشرين او في خلال هذه الدورة للجمعية العامة ، قد اعلنا موقف حكومة استراليا بشأن الطابع الشرعي للنضال المسلح من اجل التحرر من الانظمة العنصرية والاستعمارية الموجودة في روديسيا وناميبيا .

وكما يعترف الاعلان العالمي لحقوق الانسان قد يتم اللجوء الى التمرد ضد الطغيان

Digitized by UNOG Library

والظلم كملاذ اخير اذا ما استمر انكار حقوق الانسان . ولكننا نعتقد انه لابد للمجتمع الدولي ان يستمر ، وبالكامل ، في استكشاف كافة الفرص المتوفرة التي نعتقد انها مازالت قائمة من اجل التوصل الى حل سلمي في زمبابوي وناميبيا .

واتساقا مع تأييدنا للحلول السلمية ، اننا لا نوافق على منح النظام غير الشرعي في زمبابوي او حكومة جنوب افريقيا اي شكل من اشكال المعونة او المعدات العسكرية .

ان القرار الذي اعتمد الآن والذي ايدته استراليا يشير في فقرته العاملة ١١ الى وجود قواعد ومنشآت عسكرية في الاقاليم المستعمرة . وكما اعلنا من قبل ، فان ميثاق الامم المتحدة يعترف بالحق الاصيل للدفاع عن النفس فرديا وجماعيا .

ومازال رأينا الحاسم هو ان وجود المنشآت التابعة للدولة القائمة بالادارة في اقليم تابع لها يمكن تبريره بالالتزامات المتعلقة بالحفاظ على الامن والسلم الدوليين والالتزام بالدفاع عن اقليم تابع .

ان الفقرة العاملة ٩ من مشروع القرار A/32/L.36 تشير ايضا الى التعاون النووي العسكري مع جنوب افريقيا . اننا كنا نفضل ان يركز القرار ، على وجه التحديد ، على المعونة الخاصة بتطوير القدرة على صنع اسلحة نووية في جنوب افريقيا بدلا من ادانة كافة اشكال التعاون في المجال النووي مع هذا البلد . وفي رأينا لا يوجد اساس لادانة التبادلات للأغراض السلمية في ظل ضمانات دولية كاملة او تطوير صناعة نووية سلمية .

وبالطبع فان وفد استراليا يعتقد انه يجب على جنوب افريقيا ان تنضم الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ، كما اننا ، بالمثل ، نعني بتأمين الا يؤدي هذا الى تطوير قدرة لصنع اسلحة نووية .

السيد فوانه توان (فييت نام) (الكلمة بالفرنسية) : ان مشروع القرار A/32/L.36 والذي وافقت عليه جمعيتنا الآن يتمشى تماما مع التطلعات العميقة للغالبية الساحقة من المجتمع الدولي ، ذلك انه يدين الوجود الاستعماري في جميع اشكاله ، ويعترف بالطابع المشروع للكفاح الذي تخوضه الشعوب المستعمرة بجميع الطرق المتاحة لديها من اجل التحرر . كما يطالب القرار

Digitized by UNOG Library

ايضا القوة الاستعمارية ان تسحب فورا ، وبلا شرط ، قواعدها ومنشآتها العسكرية من الاقاليم المستعمرة .

ولهذه الاسباب جميعا فان وفدي قد سعد بأن يصوت لصالح هذا المشروع ومع ذلك فاننا ، اذ نشيد الاشادة الواجبة بلجنة الاربعة والعشرين على العمل الذي انجزته ، وعلى التقرير الكامل الذي عرضته على الجمعية ، الا ان وفدي لديه بعض التحفظات الجادة بشأن الفقرة ٦ (ب) من الفصل الثاني والعشرين من الوثيقة A/32/23 (الجزء الاول) والذي اشارت اليه الفقرة "ه" من المنطوق في الوثيقة A/32/L.36 . ان هذه الفقرة تعطي اعترافا معينا بوجود القواعد العسكرية الامريكية في غوام . ان وفدي يود ان يؤكد هنا من جديد جميع الملاحظات التي ابديناها بهذا الشأن امام اللجنة الرابعة وأمام الجمعية العامة اثناء المناقشة وأثناء التصويت حول مسألة غوام .

ان وجود القواعد العسكرية الامريكية في غوام قد اكسب خبرة كبيرة لشعب بلادي . ومع ذلك ومن اعلى هذه المنصة المكرّسة لخدمة السلم والامن الدوليين ، والمكرسة لاستقلال وحرية الشعوب، نود ان نوضح انه بادانة وشجب سياسة الابقاء على القواعد العسكرية في غوام وفي غير ذلك من الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي فاننا ابعد ما نكون عن التفكير في اي شيء آخر يتعلق بالعلاقات الثنائية بين فييت نام وبين الولايات المتحدة الامريكية . وانطلاقا من هذا فقد استوحينا موقفنا من الالتزام المقدس الذي يقع على عاتقنا الا وهو ان نضع خبرتنا في الكفاح الوطني ضد المستعمر ، وأن نضع خبرتنا التي اكتسبناها بدمائنا ودموعنا وبتأييد البشرية التقدمية جمعاء ، ان نضع هذه الخبرة كلها في خدمة الكفاح الذي يجري حاليا والذي تخوضه الآن الشعوب من اجل الاستقلال والحرية والكرامة .

ونعتقد اننا اذ نفعل ذلك سوف يمكننا ، الى حد ما ، ان نوفر على اشقائنا في الكفاح ولو جزءا صغيرا من دمائهم ومعاناتهم .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : والآن مايزال هناك موضوع يتعلق بالبند ٢٤ من جدول الاعمال الذي اود ان استرعي انتباه الجمعية العامة اليه .

ان الوثيقة A/32/353 تتضمن رسالة موجهة الى رئيس الجمعية العامة فيما يتعلق بقرار

Digitized by UNOG Library

حكومة النرويج بالانسحاب من عضوية اللجنة الخاصة بشأن حالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، اعتبارا من ٣١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٧ .

وأود ان ارشح السويد لعضوية اللجنة الخاصة اعتبارا من ١ كانون الثاني/يناير ١٩٧٨ لشغل المقعد الشاغر والذي ترتب على انسحاب النرويج .

هل لي ان اعتبر ان الجمعية العامة تؤكد على هذا الترشيح ؟

وقد تقرر ذلك .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : والآن فان الجمعية قد فرغت من النظر في البند ٢٤ من جدول الاعمال .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/١٠

Digitized by UNOG Library